

هـ - زائـر حـ الجـز ربه في علم التجويد المسمى
بالحوادث المفهـمه في شرح المقدمه
لابن المصنف رحمه الله

و نفعنا به
آمين

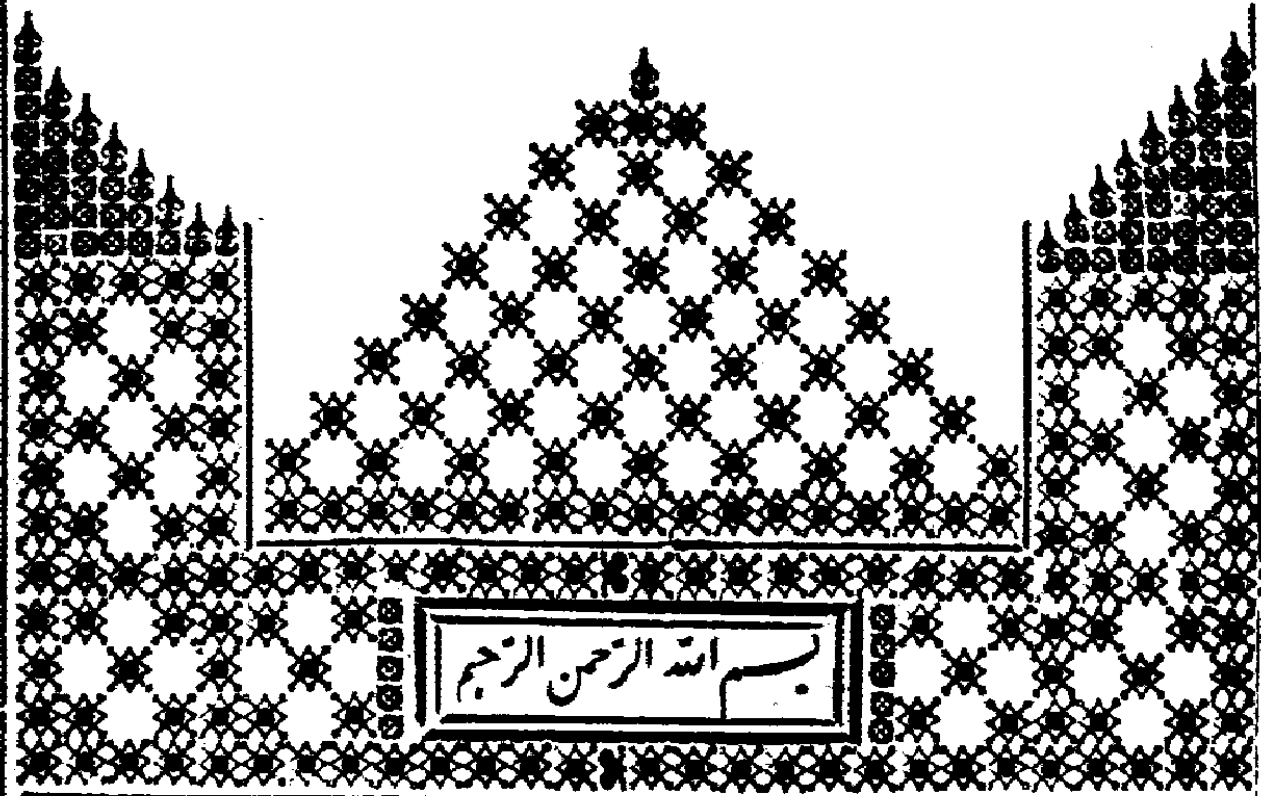
هذا شرح الجزرية في علم التجويد المسمى

بالحواشي المفهومة في شرح المقدمة

لابن المصنف رحمه الله

ونفعنا به

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالى فى جلال قدسه لا احصى ثناء عليه كما هو اثنى على نفسه حمد
من خاقه فسواه ، وقرن انه لا رب سواه ، وصلى الله على سيدنا محمد الذى ارسله
للعالمين رحمة وفضل اتمته على كل امة ، وانزل عليه القرآن العظيم مفتحا بالسبع
المثاني نعمة اى نعمة وعلى آله واصحابه الذين جمعوا القرآن بعد تفرقه وقاموا
باتقانه وتحقيقه بالهامسة صلاة تبيض وجوهنا يوم القبر والظلمة (وبعد)
فان اول ما تصرف فيه الهمم العوال كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبدأ به
قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان أنفع ما ألف فى ذلك الارجوزة
المسماة بالمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه من نظام سيدي ووالدي الامام
السلامه شيخ الاسلام والسليز عامه رضى الله عنه وأرضاه ونفع ببركة علومه
وأبائه فانها مع صغرا الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه فى هذا العلم الكتب
الكبار (وقد) سأنى بعض اخواني من الطلبة ان أعاقها شرحا يحل ألسانها
وعباراتها ويوضح معانيها واشاراتها فاجبته الى ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب
فاستقرت الله تعالى وكتبت ما بيننا عليه والله أسأل توفيقه وسعيها الحواشي
المفهمه فى شرح المقدمة وبالله التوفيق قال المصنف رضى الله عنه

(م) يقول راجي عطور بسماع • محمد بن الجزري الشافعي

(ش) القول بيم المفرد والمركب مفيدا كان أو غير مفيد. والرجاء الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني ويتقارضان والعفو الصفع عن الذنب وترك مجازاة التعدي وأصل العفو الغض. لفة فو المال فضله قال الله تعالى ويستألفك ماذا ينطقون قل العفو يعني تتصددتون بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب في اللغة على وجوه أحدها الرب بمعنى السيد قال أبو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى إذ كرتي عند ربك أي عند سيدك والثاني بمعنى في الصاحب كقول الله تعالى حكايته عن يوسف قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي أي صاحبي الثالث بمعنى المولى كقوله صلى الله عليه وآله وسلم في أشراط الساعة إن تدار الامتار بتهافتها وفي بعض الروايات ربه أي مولانا وهي الامة تلد مولانا أو بنتا فيكونان واليهالات في الحسب كإيهام ما وجه ما ثبت عنهها الرابع الرب بمعنى المصلح لأشئ والمرجى له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سميوا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلم قبل كبارها والامامات ابن عباس قال محمد بن الحنفية مات رباني هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب في اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من أسمائه وجمع على الوجوه أرباب والله رب الارباب وقال الفقيه ان الخلق لا يقال له الرب معرفة باللام وإنما يقال له رب كذا والرب على الاطلاق هو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسماع والسميع بمعنى واحد الا انه أباغ في الصفة من السماع وفي الحديث من سمع الناس بعملة سمع الله به سماع خافه قال أبو عبيدة فيقال سمعت الرجل تسميها اذا جعلته مشهورا ونرى سماع خافه برفع العين أراد سمع الله الذي هو سماع خلقه فجعل السماع من نعم الله ومعناه فضله الله ومن روه سماع خافه منه وباراد جمع اسم يقال سمع وسمع وأسماع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويظهر له مشرعه وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله من حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده وأجاب من حمده الى ما طاب منه وهذا المعنى هو المراد ههنا وقوله تعالى سمعوا للكذب أي قبالون له وقوله تعالى انما يستجيب الذين

يسمعون يعني به سمع القبول ومنه في الحديث أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يقبل
 ولا يجاب لان الله تعالى سماع كل مسموع الا ان من المسموعات ما لا يجيب فيه والله تعالى
 لم يزل سامعا وسميها على الحقيقة محمد عطف بيان على راجي ابن الجزرى بدل من محمد
 والجزرى مضاف اليه نسبة الى جزيرة ابن عمر رضى الله عنهما ببلاد المشرق وفعيلة
 ينسب اليها فعلى كما ينسب الى حنيفة حنيفة حنفي والمناظم رجه الله شمس الدين أبو الخير
 محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعي نسبة الى مذهب الامام محمد بن ادريس بن شافع
 القرشي المطالي رضى الله عنه ثم أتى بقول القول فقال

(م) الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه

(ش) الحمد في اللغة بمعنى الرضا يقال منه حمدت الشيء اذا رضيت به وأحمدته اذا وجدته
 مرضيا بمعنى وفي الحديث أحمد اليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم والجد هناهو
 التناء على الله تعالى باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان
 ومورده الجنان واللسان والاركان وقد يكون الجـد بمعنى الشكر ومنه قول عاقمة
 شعر والجد لا يشتري الا له ثمن * مما يرضن به الاقوام معلوم

وبدأه تاسيما بالقرآن ولما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بالجد لله فهو أجزم أى مقطوع
 البركة والبال الشأن المقصود لله الكلام فيه من جهة الاشتقاق اختلف أئمة اللغة
 والنحو في ذلك فكريسيوبه والمبرد عن الخليل انه قال الله اسم خاص لله غير مشتق
 من شئ وايس بصفة فعلى هذا القول يكون الاسم جامع الاسماء ونعونه وصفاته
 والاشارة به هذا الاسم الذاق قديم واحد بلا تشبيهه ولا تعطيل هو الذى صنع العالم
 وأخرجه من العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التى لا بد لا صانع أن يكون عليها
 وقال الباقر وأئمة اللغة والنحو انه اسم مشتق واختلف هؤلاء فيما اشتق منه فقال
 أبو الهيثم الرازى قولنا الله كان الاصل الاله ثم حذف العرب منه الهمزة المتوسطة
 استعقلا لها فلما حذفوا نطقوا كسرتها الى الازم السا كنة قبلها واول الاله فركوا
 لام التعريف ومن حقه السكون فالتفت لامان متحرك كان وحق الاولى منه ما
 السكون فاسكنوها وأدغموها فى الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكناه والله

ربي كان في الاصل ايكن انما قد فوا الله مزه وحولوا فتحته الى النون قبلها فصارت لكفنا
فاجتمعت نونان متهركتان فاسكنوا الاولى واُدغموها في الثانية فقالوا الكنا وهكذا حتى
عن الفراء وقال نوم ان الاله ماخوذ من قواهم ألهت الى فلان اذا فرغت اليه وفي
هذا المعنى قال الشاعر

ألهت اليكم في بلاياتنوني * فالهيتكم فيها كريمي معدا

وقال آخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم -م تالته أي تضرعت ومنه قول رؤبة بن
البحاج شمر

لله در الغائبات الآوه / * صعبن واسترجهن من تآله

فالاله على هـ هذا القول هو الذي يتضرع اليه، وقال آخرون ماخوذ من قولهم -م
لا ميلوه لوها وايموها وليها اذا احتجب قال الشاعر

لاه ربي عن الخلائق طرا * فهو الله لا يرى ويرى هو

وقال آخرون انه ماخوذ من قولهم ألهت بالمكان اذا انقمت به والله تعالى منزعه عنه فعناه
الذي لا يتغير عن صفة كمان المقيم بالمكان لا يزول ومنه قول الشاعر

ألهنا بدار لا تبين رسوما * كأن بقاياها وشام على اليد

وقال آخرون الاصل في اله ولاء فهو من الوله كما قيل في اسادة واشاح وسادة ووشاح
ومعناه ان العباد يواهبون عند ذكر الاله أي يطر بون ومنه قول السكيت

واهت نفسى الطروب اليكم * ولها حال دون طم الطعام

وقال سيدويه الاصل في قولنا لله فلما حذف همزته عوضت في أوله الالف
واللام عوضا لازما فقبل الله وقال المبرد الاصل ل في لاهلوه على وزن دور فقلبو والواو

ألما فصار لاه على وزن دارا ثم أدغموا لام التعريف فقالوا لله وقال آخرون أصله
هو الذي للاشارة الى المكنى فادخلوا عليه لام التمليك ثم قصروا الهاء واشبعوا فحة

الالف فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد فادخلوا عليه لام التعريف
فقالوا لله وأكثروا لاء الذين يكتبونواهم في اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى

الاله المعبود والتأله التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله والصلالة من
الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى

بأسماء الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة
 صلى الله عليه بمائة الف مرة وروى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال بعض أهل العلم إذا صلى
 الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس
 وذهب الإمام الحلبي من أصحابنا والإمام أبو جعفر الطحاوي من الحنفية إلى وجوب
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قال الحلبي رحمه الله قد تظاهرت
 الأخبار بذلك فإن كان ثبت فيه إجماع يلزم الحجة بمثله على أن ذلك غير فرض والافه
 فرض على إذا ذكر والسمع قوله على نبيه الضمير فيه إلى الله تعالى والنبي هو النبي
 عن الله تعالى أي المخبر والفرق بينه وبين الرسول أن الرسول ما أورب بتبليغ ما أنبي به
 والنبي هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً قوله
 ومصافاه الضمير إلى الله تعالى والمصطفى المختار والله اصطفى سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وفضله على سائر الخلق وأرسله إلى العالمين رحمة صلوات الله
 وسلامه عليه وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاها من بني هاشم

(م) محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع صحبه

(ش) محمد اسمه صلى الله عليه وسلم لم يبدل أو عطف ببيان نبيه علم بقوله من صفة
 المباغة قوله وآله الضمير يعود إلى اسمه الكريم وآل النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته
 وقبيل أهل الأذنون وعشيرته الأقربون قوله وصحبه اسم جمع والعصاة من يروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أو صحبه أو رأى النبي أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم من
 المسلمين وإنما قلنا أو رآه النبي ليدخل ابن أم مكتوم فإنه كان أعمى والتقدير وصحبه
 غير الآل ليقوى العطف قوله ومقرئ القرآن أي وعلى مقرئ القرآن فدخل كل من
 أقرأ القرآن من التابعين وغيرهم قوله مع صحبه أي مع صحب القرآن سواء كان
 فارساً أو لم يكن لأن المرء مع من أحب أتبع الآل بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم

قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبصدق على الصحابة ومقرئ القرآن وفارثه
 وحجبه وان لم يكن فارثا من التابعين وغيرهم لقوله تعالى والذين اتبعوه هم
 باحسان ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا وبالإيمان * (قائدة) * الجمهور على انه لا يصل على غير الانبياء ابتداء فلا يقال
 اللهم صل على أبي بكر أو علي واختلاف في هذا المعنى فقبل حرام وقال الاكثر
 مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه كراهة
 تنزيه لانه شعار أهل البدع والمكروه وما ورد فيه نهى مقصود قال ابن عباس رضي
 الله عنهما لا ينبغي لاحد الصلاة على أحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بكره اذا كان
 ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره محبته فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 وأما اذا كان على طريق الدعاء والتبرك فانه جائز لغيره كما جاء في الحديث أن النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا له من الصلاة قبل ان ذلك مخصوص بالنبي صلى الله
 عليه وسلم لقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والحاصل انه كالا يقال محمد
 عز وجل وان كان عزيرا او جليليا فلا يقال أبو بكر أو علي صلى الله عليه بل يقال
 رضي الله عنه أو رضوان الله عليه أو شبه ذلك

(م) وبعدها ان هذه مقدمة * فيما على فارثه ان يعلم

(ش) بعد ونقيضه أي قبل طرفان مبهمان لا يبين معناه ما لا يضافان اليه ولذلك
 لزمتهم الاضافة لفظا نحو من بعد زيد او تقدير نحو من قبل ان تلقوه ويضافان الى
 المفرد لان افعالهم ما يرتفع به ويعرب بان في حال الاضافة وينيان اذا قطعا عن الاضافة
 لتتزياها منزلة بعض الكامة وحركاتها الساكنين بالضم لانهم في حال الاعراب
 يحركون بالفتح والكسر دونه فركبوا الضم في حال البناء ليكمل لهم الحركات وتقدر
 المضاف اليه محذوف في هذا البيت أي وبعدها الله والصلاة على نبيه وآله وصحبه
 والتابعين قوله ان هذه مقدمة أي ان هذه الارجوزة طائفة من علم التجويد قوله فيما
 على فارثه ان يعلم أي في الذي يجب على كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه غنية عن
 غيرها وان مع الفعل المضارع تتقدر بمعنى المصدر

(م) اذ واجب عليهم - م محتم * قبل الشروع أو لان يعلموا

مخارج الحروف والمصنفات * ليبلغوا بأفصح اللغات
محررى التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

(ش) اذ تعالى لالوجوب المقدر فى مضمون قوله فيما يلى قارنه ان يعلمه والواجب
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عليهم الصهير عائد على المقدر فى قوله فيما على قارنه
ان يعلمه محتم أى مفروض تا كيد اقله واجب والحتم والغرض بمعنى القاطع وقوله قبل
الشروع الى آخر الاييان أى يجب على كل اقراء تيسل الشروع فى القرآن أن
يتعلموا مخارج الحروف ومصنفاتها الحسن التالفا بأفصح اللغات وهى لغة العرب التى
نزل القرآن بها وهى لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم واغة أهل الجنة فى الجنة لقوله
صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث لاني عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة فى
الجنة عربى فى حال كونهم متقنى تجويد القرآن كما يأتى نعر يفهم وعارفى مواظمه ومباده
وعالين برسم المصاحف العثمانية لانها أحمد أركان القرآن من مقطوعها وموصولها
وتاء التأنيث المكتوبة تاء ولم تكتب هاء وبها فى قوله من كل مقطوع وموصول بها
الضم يربو الى المصاحف والباء بمعنى فى أى فيها وبها فى قوله وتاء أنثى لم تكن
تكتب بها أى بهاء قصر للوزن ثم أخذ فى بيان كل واجب من هذه الفصول مفصلا

(م) مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر

(ش) المخارج جمع مخرج اسم لوضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للعرف
والحروف جمع حرف ويريد حرف الهجاء لالحرف المعنى ويسمى بذلك لانه غاية
الطرف وغاية كل شئ حرفه أى طرفه هو مادته الصوت وحده هو اهواء متوج بتصادم
جسيمين ومن ثم عم به والحرف صوت معتمد على مقطع محقق او قدرو ويختص بالانسان
وضعا والحركة عرض يحله والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون حرفا بتفاق
المصرين الا المبرد فانه جعل الالف همزة مخجيا بان كل حرف موجود فى أول اسم
ألف أوله هـ همزة وأجيب بلزوم ان الهمزة تكون هاء لانها أول اسمها ودليل
تعدد هاء ابدال أحدهما من الآخر والشئ لا يبدل من نفسه ومخارج هذه سبعة عشر
وقال سيويه واتباعه ستة عشر فاسط حروف الجوف وقال المبرد واتباعه أربعة عشر

فعد للنون واللام والراء مخرج الحلق الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل
 انهم سبعة عشر واليه أشار بقوله على الذي يختاره من اختبر أي على قول من اختار
 ذلك باختياره ويحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفة وبعدها الفم وإذا أردت
 معرفة مخرج الحروف بعد لفظك به صحح نفسك وادخل عليه همزة الوصل واضغ اليه
 فحيث انقطع الصوت كان مخرجه وإذا سئلت اللفظ به من كاهية وكان ساكنا حكيت به
 بـ همزة الوصل وإن كان مخرجا حكيت به بهاء السكت لقوله وقد سأل أصحابه كيف
 تلفظون بالجيم من جهه فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا جيه
 وكل عدد يحتاج الى معرفة كتيبه وهي الفاظ العدد والجنس وهو المميز وعينه وهو
 الاسماء فكمية الحروف تسعة وعشرون وجنسها المميز حرفا وعينها أسماءؤها
 وهن الالف والباء والتاء والياء إلى آخر الحروف وأخذنا النظم بين مخارج كل على
 الترتيب

(م) فالف الجوف واختاها وهي حروف مد لها وانتهى

(ش) اء- لم ان الالف والياء الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الساكنة المضمومة
 ما قبلها والياء أشار بقوله واختاها أي واختا الالف واطناها اليها لان الالف أصل
 في حروف المد لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ويقال لهذه الثلاثة
 حروف المد مخرجها من جوف الفم والحلق وهو الخلاء وليس له من حيز ولذلك أشار
 بقوله للهواء تنتهي وهن بالصوت أشبه به ويتميز عنهن بتعدد الالف وتعدد الياء
 واعتراض الواو وحيث لزمت الالف هذه الطاريفة لم يختلف حالها وأما اختاها فاذا
 فارقتها صار لهما يزوين ثمة كان لهما مخرجان وكل حرف مساو مخرجه الا حروف
 المد فانهم ادون مخرجها ومن ثمة قبلت الزيادة وهذا مذهب الخليل وجهه والقراء وهو
 التحقيق ومعنى جعل سبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأ مبتدأ الحلق ويمتد
 ويمر على الكل وهذا معنى قول من سئلت عن مخارج الالف حرف يهوى في الفم حتى ينقطع
 مخرجه في الحلق وقول الداني لا يعتمد له في شيء من أجزاء الفم وعلى هذا جعل
 الشاطبي وغيره الالف حلقيا وينزل قواهم في هذه الحروف على غير المدينة (اشارات)
 كل مقدار له نهاية ثان اسم ما فرضت أوله كان مقابلا آخره ولما كان وضع الانسان

على الانتصاب لزم منه أن يكون رأسه أوله ورجلاه آخره فإذا كان كذلك كان أول الخارج الشفتين وأولهما ما يلي البشرة وثانيها اللسان وأوله ما يلي الاسنان وآخره ما يلي الحنك وثالثها الحلق وأوله ما يلي اللسان وآخره ما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهوائية الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين فرتب الناظم رحمه الله الحروف باعتبار الصوت وفاقا للعلم هو رومن ثمة جعل الابدع ما يلي الصدر والاقرب به مقابله فقال

(م) ثم لاقصى الحلق هـ - مزهاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غـ بين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط الجيم الشين با * والضاد من حافته ادوليا
لاضراس من أسرها أو يمناها * واللام أدناها لمتنهاها

(ش) اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لسته أحرف مخرج الهـ مزة والهاء من أقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط الحلق والعين والحاء من أدنى الحلق أي أوله وتسمى هذه الحروف الحلقية تنحروا جهن من الحلق وفي اللسان عشرة مخارج ثمانية عشر حرفا القاف من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى والكاف من المخرج الثاني من بعيد آخر اللسان وما يحاذيه من الاعلى وهو أسـ فله من مخرج القاف قبلا ويقال لهـ اللهم اللهو به لانهم ما يخرج جان من آخر اللسان واللهة اللعمة المشرفة على الحلق وقيل ل أقصى الفم والجمع لها وهى قوله فوق وأسفل ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف أسفل منها فى تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرج جهن من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويسمى الشجرية لانها تخرج من شجر اللسان وماية ابله والشجر مخرج الفم أى مفتحه وقيل بجمع العينين عند العنققة والضاد مخرج جهن من حافى اللسان وما يليه من الاضراس ومن اليسرى صعب وأكثراسا تعمالا ومن اليمنى أصعب وأقل وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخرجه من الجهتين وهو المخرج الرابع والضمير فى حافته الى اللسان وفى يمناها الى الاضراس واللام يخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان من أدنى حافة اللسان وطرفه وما يحاذيه من الحنك الاعلى من الالة فى سمت الضاحك لا الثنية

خلافاً لسببويه والثنية مقدم الاسنان والاضاحك كل سن يبدو من مقدم
الارض اس عند الضحك والضمير ان لحافة اللسان وهو جائبها وأواها طرفه وأذناها أوله
(م) والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرايدانيه اظهر أدخل

(ش) أخبر ان النون تخرج من طرف اللسان أي رأسه ومحاذيه من اللثمة وهو المخرج
السادس من اللسان وقوله تحت أي تحت اللام قلباً وقيل فوقها والراء من ظهر
رأس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين وهذا المخرج السابع من مخرج
اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرحى الى ان اللام والنون
والراء من رأس اللسان ومحاذيه وقوله يدانيه أي يداني مخرج النون

(م) والطاء والذال وقامنه ومن * هيا الثنايا والصغير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والطاء والذال وثا العليا
من طرفهما ومن بطن الشفة * فالغامع اطراف الثنايا المشرفة

(ش) أخبر ان الماء والذال والطاء مخرجهن من طرف اللسان مما بينه وبين أصول
الثنايا العليا وهذا الى الحنك وهو المخرج الثامن من اللسان ويقال لها النطاعة
نحو وجهها من نطاع الغار الاعلى أي شفة والضمير في منه يعود الى طرف اللسان ثم
أخبر ان حروف الصغير الصاد والزاي والسين تخرجهن من طرف اللسان ومن
أطراف الثنايا السفلى ويقال لها الاثنايا نطرو وجهها من أسلة اللسان مستدقته وهو
المخرج التاسع من اللسان والضمير في منه اطراف اللسان ومعنى قوله مستكن مستقر
ثم أخبر ان الطاء والذال والطاء مخرجهن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو
المخرج العاشر من اللسان ويقال للاثنايا الاثنايا نطرو وجهها من اللثة منبت الاسنان
والضمير في طرفه من اللسان والثنايا العليا والفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى
ومن أطراف الثنايا العليا المعينية بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر من
مخارج الفم

(م) للشفتين الواو بالميم * وغنة مخرجها الخيشوم

(ش) أخبر ان الواو والباء والميم مخرجهن من بين الشفة العليا والسفلى ثم أخبر ان
الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف وبرهان مخرج الغنة في سدا الانف والغنة

صفة النون ولوقتر يئا والميم المسد غمتمان والمخاطنان وهي من المخرج السابع عشر
والغنة من الصفات واللائق ذكرها ثمة وكان ينبغي أن يذكر عوضها مخرج النون
المخفاة فان مخرجها من التيشوم وهي حرف بخلاف الغنة

(م) صفاتها جهر ورتخوم مستقل * منفتح مصممة فالضد قل

(ش) لما فرغ من ذكر مخرج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر
في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت وأشار الى أن لكل
صفة ضد بقوله والضد قل أي والضد المعهود والمذكور عقب هذا البيت قل أي
اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس أو الاولى وثانيا والثالث وكذا الى آخره
على الترتيب واعلم ان المخرج للعرف كاليزان يعرف به كية وهو الصفة كالتماقد
يعرف بها كية

(م) مهموسها ثمة شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رخو والشديد لمن عمر * وسبع ما لو خص ضعفا قط حصر

(ش) شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدأ بالهموسة وأخبارها مجموعة
في كلمات ثمة شخص سكت وهي عشرة الفاء والطاء والثاء والهاء والشين والحاء
والصاد والسين والكاف والتاء والهمس في اللغة الخفاء وقوله تعالى فلا تسمع
الا همسا المراد به حس مشى الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف هموسة
لجريان النفس فيها ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد اللههموسة
الجهورة وجانها تسعة عشر حرفا يجتمعها قولك نزل فبدي طعم رزقا واذن نج وهي الطاء
واللام والقاف والياء والدال والباء والطاء والعين والهميم والراء والزاي
والضاد والالف والواو والهمزة والذال والنون والغين والجيم والجهرف في اللغة الصوت
القوى الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة قلنفس أن يجرى معها القوتها
وقوة الاعتماد عند خروجها وانما ذكر الحروف اللههموسة دون الجهورة
لقلتها وليعلم انها ضد الجهمورة المشار اليها في البيت المنقضي وقوله شديدها
لفظ أجد قط بكت أي الحروف المتصفة بالشدة ثمانية مجموعها في هذه الكلمات وهي
الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف

منقسمة الى ثلاثة أقسام شديد محض وهي المذ كوزة وورخو وبين الرخوة والشديدة فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك نحو حس حفا شص هز وضغت يافذ وهي الخاء والسين والحاء والطاء والشين والصاد والهاء والزاي والواو والضاد والغين والثاء والياء والالف والفاء والذال والشدة في اللغة القوة وسميت شديدة لأنها الصوت ان يجري معها الاثبات قويته في مواضعها فلزمها والرخاوة في اللغة اللين وسميت بذلك لجرى النفس والصوت معها حتى لانت عند النطق بها ضعف الاعتماد على الحروف التي بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك ان عمرو هو اللام والنون والعين والميم والراء وانما وصلت بذلك لان الرخاوة اذا نطق بها في نحو اجلس واقربش جرى معها الصوت والنفس والشديدة اذا نطق بها في نحو اضرب واذهب وانحس الصوت والنفس معها ولم يجر يا والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها في نحو انعم واعمل لم يجر الصوت والنفس معها جريا ثم ما مع الرخوة ولم ينجس بالانحساسها مع الشديدة وقوله وسبع على نخص ضغطا حصر أي ان حروف الاستعلاء سبعة انحصرت في هذه الكلمات وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والطاء وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وهي لغة العلو والحروف المستعلة ما عدا هذه السبعة وهي اثنان وعشرون حرفا الههزة والهاء والالف والعين والحاء والكاف والجميم والسين والياء واللام والنون والراء والذال والثاء والسين والزاي والفاء والباء والميم والواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها والاستطال لغة الانخفاض

(م) وصاد ضاد طاء طاء مطبقة * وفر من لب الحروف المذالقة

(ش) يعني ان حروف الاطباق أربعة الصاد والضاد والطاء والطاء وهي من الحروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو أبخ من الاستعلاء وهي لغة التلاصق والتساوي والمنفتحة فبها هذه الاربعة خمسة وعشرون وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهي لغة الافتراق قوله وفر من لب الحروف المذالقة أي ان الفاء والراء والميم والنون واللام والباء يقال لها المذالقة وانما سميت مذالقة

نخرجها من ذلق اللسان والشفة أي طرفيها وما عدا هذه لأحرف مصممة وإنما
سميت مصممة لأنها من الصمت وهو المنع قال الأخطس من صمت منع نفسه والكلام
أي المنوعة من أفرادها أصولا في بنات الأربعة والخمسة يعني أن كل كلمة على أربعة
أحرف أو خمسة أصول لابد أن يكون فيها مع الحروف المصممة حرف من الحروف
المذلقة وإنما ما لو ذلك خلفتها فذلك عادوا بها التقليل وذلك قالوا إن عهد الأذهب
أعجمي لكونه من بنات الأربعة وليس فيه حرف من المذلقة ولما ذكرنا ضداد الصفات
الخمسة المذكورة في قوله صفاتها جهر ورنخو شرع في صفات أخذت ببعض
الحروف دون بعض فقال

(م) صـ غير هـ ا ص ا د و ز ا ي س س ي ن * قلقة لة قطب جـ د و اللين
و ا و ي ا هـ سـ ك ن ا و ا ن ف ت ح خ * قبلهما والانحراف صحما
في اللام والراء بتكرير جعل * وللتعشى الشين ضادا استطل

(ش) يعني الصاد والزاي والسين موصوفة بالصغير والصغير صوت زائد من بين النفس
يضمها عند خروجها وهو لغة صوت بصوت به اليها ثم حروف القلقلة خمسة يجمعها
قولك قطب جدوهي القاف والطاء والباء والجيم والذال وانما وصفت بذلك لأنها إذا
وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية وهو لغة التحريك قوله واللين واو وياه
أي ان الواو والياء الساكنين المانفخ ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين لقلته المدفيم ما قوله
والانحراف صحما في اللام والراء أي ان اللام والراء منحرفان وانما وصفتها بذلك لان
اللام فيها انحراف الى طرف اللسان والراء فيها انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى
جهة اللام ولذلك يجعلها الالتهغ لاما وهو لغة الميل والالف في انفتحها وصحما لا لا طلاق
ثم اخبر ان الراء توصف بالتكرار أيضا والتكرير إعادة الشيء وأقله مرة ومعنى قولهم
مكر ران له قبول التكرار لانه عاد طرف اللسان عند التلفظ كقولهم اغبر ايضا حنك
انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك واهـ اذا قال ابن الحاجب لما تحسه من شبه ترديد
اللسان في منحرجه وأما قوله وجرى مجرى حرفين في أمور متعددة فليس كذلك بل نحن
فيجب التحفظ عنه وهذا كمرودة مثل السحر ايجتب قال متى لا بد في القراءة من أن يحذف
التكرير وقال واجب هـ على القارئ ان يحذف في تكرر يرومني أظهره فقد جعل من

الحرف المشدد حر وقاوم المخفف حرفين قوله وللتفشي الشين يعني ان الشين
 موصوف بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجهما حتى يتصل بحروف الطرف
 وهولفة الانبثاق وقوله ضادا استعمل يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف
 بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهي لغة ابعد المسافتين ومن ثم
 صعب اللفظ بها وانحيز بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بهما قطع
 النظر عن الحيز المقابل للمعنى وتماكبها في مخرجها وتخصيل صلتها المميزة لها
 عن الظاء والحرف بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجهما والمدود
 جرى في نفسه وقوله جعل أى وصف وقوله استعمل أى صفة بالاستطالة فهذا القدر
 المذكور في هذه المقدمة من المخارج والصفات كاف للمطالب ليحصل غرضه اذا
 وفقه الله تعالى افهمه ومرشد لامترقي الى درجته الكبر واعلم ان الصفات منها ما هو
 قوى ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق
 والاستعلاء والاستطالة والقلة والصغير والتفشي والانحراف والتكثير صفات قوة
 والهوس والرخاوة والاستعمال والانفتاح صفات ضعف وقوة الحرف وضعفه على حسب
 ما يتضمنه منها فالظاء شديدة القوة بما تضمنته من الجهر والشدة والاطباق
 والاستعلاء والقلة والهاء شديدة الضعف بما تضمنته من الهوس والرخاوة والاستعمال
 والانفتاح وانضاف الى ذلك بعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهوسة
 متوسطة في القوة والضعف لان فيها جها او شدة وفيها انفتاح واستعلاء والباء أقوى
 منها لانها تزيد عليها بالقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الحروف الاربعة معنى
 عن الاستطالة بذكر جميع الحروف فتأمل الجميع وقس على الذي ذكرته توفيق
 ان شاء الله تعالى

(م) والاسند بالتجويد - ثم لازم * من لم يجود القرآن آثم

لانه به الاله أنزل * وهكذا منه الينا وصل

(ش) لما ذكر مخارج الحروف وصفها ثم شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم
 التجويد والتجويد مصدر جود تجويد اذا أتى بالقراءة بجودة الالفاظ بريئة من
 الجور في النطق بها ومعناها انتهاء الغاية في اتقانها وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا

ية الوجود بلان في كذا اذا فعـ ل ذلك جيد والاسم منه الجودة فاخبار مراعاة
 قواعـد التجويد والاتحـذ بذلك أى العمل به فرض عين لازم لكل قارئ من قراء
 القرآن ثم أخبر ان لم يصح القرآن آثم أى من لم يراع قواعـد التجويد
 في قراءته عاص آثم بهـصـ يانه والا آثم معاقب فعـ لم ان ترك التجويد حرام لان الحرام
 هو الذى يعاقب على فعـ له ويشاب على تركه ثم هل كون القارئ آثما بترك تصحيح
 القرآن فقال لانه به الاله أنزل الضمـ يرفى لانه للشأن ويصلح انه يعود الى القرآن
 وفيه يعود الى التجويد أى الشأن ان الله تعالى أنزل القرآن بالتجويد قال الله تعالى
 ورتلناه ترتيلا أى أنزلناه بالترتيب ل أى التجويد فانه أنزله بأفصح اللغات وهو لغة العرب
 العربية فاذا كان القرآن عربيا ينبغي ان يراعى فيه قواعـد لغة العرب من ترقيق المرقق
 وتفخيم المفخم وادغام المدغم واطهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود وقصر المقصور
 وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذى هو سابقة لهم لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك
 فكأنه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو قارئ وليس بقارئ بل
 هادم وعدم قراءته أولى من قراءته وهو من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعاً ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم لم يرب قارئ
 للقرآن والقرآن ياءنه والله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب
 العربية فقال ورتل القرآن ترتيـلاً أى وجود القرآن تجويداً ومن المعلوم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ القرآن مجوداً كما أنزل لكنه خطاب له والمراد أمنه
 وسـئل على رضى الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً فقال الترتيل تجويد
 الحروف ومعرفة الوقوف روى ابن جرير عن مجاهد انه قال أى ترسل فيه
 ترسـيلاً وروى جبير عن الضحاك أى انهـذ حرفاً حراً وروى معمر عن ابن عباس
 أى بينه تبييناً وقال علماءنا أى تلبث في قراءته وانصل الحرف من الحرف الذى بعده
 ولا تستعمل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل
 حتى أكد بهـصـ دره تعظيماً بالشأنه وترغيباً والثوابه وقال ورتلناه ترتيلاً أى أنزلناه على
 الترتيل وهو المكث ضد الجملة وقال تعالى وقرأنا القرآن لتقرأه على الناس على
 مكث أى على ترتيل قوله وهكذا منه البنا واصلهـذا جواب سؤال كانه قيل من أين

تعلم كيفية نزول القرآن حتى يقرأ كما أنزل فقال ان القرآن هكذا اى بالتجويد وصل
الىنا أى ان الله تعالى أنزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم
وأخذته الصحابة عن النبي وتلقاه التابعون من الصحابة رضوان الله عليهم وتلقته
الائمة القراء عن التابعين والرواة والطرق من الرواة هكذا خلف عن سلف حتى
وصل البناء عن شيوخنا منواترا كما أنزل ثم لم يكتب المشايخ أهل الاداء فى الاخذ عنهم
بالسمع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد فى الكتب من بسوطة محررة ولم يبق ليعال
= لاجزاهم الله عنا أحسن الجزاء والضمير فى منه الى الله تعالى * (قائدة) * فى بيان
اللحن اهل ان اللحن ياتى فى لغة العرب على معان والمراد به هـ هـ هنا الخطأ والميل عن
الصواب وهو جلى وخفى ولكل واحد منهما ما يتخصه وحقبة بامتاز عن صاحبه
فاما اللحن الجلى فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف والخطى لا يخل بالمعنى
وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلى هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب
والجروور والمجزوم باعراب غيره أو تحريف المبنى عما قسم له من حركة أو سكون
واللحن الخفى هو مثل تكرير الآت وتطنين النونات وتغليظ الالامات وتسميتها
وتشريفها الغنة واظهار الخفى وتشديد الالين وتلين المشدد مما يذكر به ان شاء
الله تعالى وذلك غير يخل بالمعنى وانما الخلل الداخلى على الالفاظ فساد ونقص وحسنه
وطلاوته من حيث انه جار مجرى الونة واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفى
لا يعرفه الا القارى المتقن والضابط المحقق الذى أخذ عن أفواه الائمة واقن من
الفاظ أفواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعريتهم فاعطى كلا حقه
ونزله منزله

(م) وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة

(ن) أى التجويد حلية التلاوة أى صفتها وهولها كالحلى واعلم أن التجويد على
ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحادر فالترتيل هو التؤدة وهو قراءة القرآن بغير بغي
أى بغير تعدوه وهو ذهب وورش وعاصم وحجرة والحدر هو الاسراع وهو مذهب ابن
كثير وأبي عمرو وقالون والتدوير هو التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائى
هذا الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلاثة فعلم من هذا ان اسكان المرتل ونحوه

وتشديد يمدده أتم وكذلك المتوسط بالنسبة إلى الحاد ثم أخيرا أن التجويد نسبة
 الاداء والقراءة والفرق بين التلاوة والاداء والقراءة أن التلاوة قراءة القرآن متابعا
 كالادوار والدراسة والاداء الموطئة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة أعم تطلق
 على التلاوة والاداء

(م) وهو اعطاء الحروف حقيقتها * من صفاتها ما مستحقها

(ش) هذا تعريف التجويد وهو أى التجويد اعطاء الحروف بعد احسان مخارجها
 ونعكسها في مخارجها حقيقتها من كل صفة من صفاتها المقدمة واعطاؤها مستحقها من
 تفخيم وترقيص وقال الناظم في كتابه المسمى بالتهذيب في التجويد التجويد هو اعطاء
 الحروف حقيقتها وترتيبها مراتبها ورد الحروف إلى مخارجها وأصواتها والحاقها
 بنظائرها واشباع المظاهار وتطابق النطق بها على حال صفتها وهبتها من غير ان يراف
 ولا تعسف ولا اقراط ولا تكاف والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف
 صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية
 ومستحقه ما ينشأ عن هذه الصفات كترقيق المستعمل وتفخيم المستعمل ونحو ذلك

(م) ورد كل واحد لاصوله * واللفظ في نظيره كئله

مكمله من غير ما تكاف * باللفظ في النطق بلا تعسف

(ش) أى والتجويد هو ورد كل حرف لاصوله أى حيزه من مخارج اللفظ في نظير ذلك
 الحرف كمثل لفظك به أو لا يعنى انك اذا نطقت بحرف مره فمأ أو مفتحاً أو مشدداً مثلاً
 وجاء نظيره فاللفظ به كمثل لفظك أولاً يعنى تكون القراءة على النسبة والسواء في حال
 كونه كمثل الصفات حقاً واستحقاقاً من غير تكاف في خرائتك وما زاد من ذلك
 قراءة تلك اللفظ بلا تعسف أى بلا تعجب يعنى ينبغي ان يحتفظ في الترتيب عن التخطيط
 وفي الحد من الادماج فان القراءة بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصاً
 ثم اهل ان تطلب الله تعالى يقرأ بما ترتيل والتحقيق وبالحدرو والتخفيف وبالهمز وتركه
 وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالامالة والتفخيم وانما يستعمل الحد مع تقويم
 الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات
 وان ينطق القارئ بالهمز من غير لحن والمد من غير تحايط والتشديد من غير تضيق

والاشباع من غير تكلف هذه القراءة التي يقرأ بها كتاب الله تعالى وللقرائة أحكام
باعتبار الجهر والاسرار وما جازان قال جبير بن مطعم آتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فوجدته يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعتهم خارج المسجد يقرأون
هذابربل لواقع ماله من دافع وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت كنا نسمع قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم لم يليل عند الكعبة وأنا على عرشي ودخل صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة على أصحابه وهم يتحدون بالمسجد فسمع أبا بكر يخافت وعمر يحجر
وآخر يقرأ من هنا ومن هناك ألهم من الغد فقال أبو بكر أسمت من ناجيت وقال
عمر اوتظا الوسان والطرد الشيطان وارضى الرحمن وقال الآخر أجمع حسنا الى
حسن هذا دليل جوازهما وبهما اقترنت بصفةصالحة كان أولى وكان يقول الحسن
البصرى لا بأس بذلك ما لم يخاطبه رياء وهو معنى قول الخلدري رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم لم في النوم فقالت يا رسول الله ان لي صوتا اذا قرأت القرآن ارتفع فقال اذا
استقامت نيتك فلا بأس وللقرائة حلية باعتبار الانعام وقال في سنن النسائي والموطا
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واياكم
ولحون أهل الفسق والكفار وفي رواية أهل الفسق وأهل السكابين فانه سيجي
أقوام من بهدي يرحمون القرآن ترجيع الغناء والرهابة والنوح لا يجاوز
حناجرهم ممتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم المراد بالحن العرب القراءاة بالطبع
كما كانوا يفعلون والمراد بالحن أهل الفسق الانعام المستفاد من الموسيقى والامر
الأول محمول على الندب والثاني ان حصل معه المحافظة على صحة ألفاظ الحروف وجل
على الكراهة والاجل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه
ولا يهملون به ويقال ان أول ما عني به من القرآن قوله تعالى أما السفينة فكانت
لساكنين يعملون في البحر فاراد ان أعياها فقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر
أما القطة فاني سوف انعتها * نعتا يوافق عندي بعض ما فيها
واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا سهوا الترقيص وهو ان يروم السكت
على الساكن ثم ينظر مع الحركة في عدو وهرولة وآخر سهو الترعيد وهو ان يردد
صوته كالذي يردد من بردو ألم وقد يخاطا بشئ من ألحان الغناء وآخر يسمى التطريب

وهو ان يترنم بالقرآن وينغم به فيمد في غير مواضع المدو بز يد في المد على ما لا ينبغي
لاجل التمايز في أي مما لا تجيزه العربية وآخر يسمى التخزين وهو ان يترك طباعه
وعادته في التلاوة ويأتي بالتهلاوة على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوعه
وخصوصه ولا يأخذ بالشيوخ بذلك لما فيه من الرباه وآخر أحسنه هؤلاء الذين
يجنونهون فيقرؤن كلهم بصوت واحد ذفيع ولون في أفلاذهم ولون وأولايهمون أقل
تعلمون أول يعلمون في حذفون الالف وكذلك يحذفون الواو ذفيع ولون قال آمنوا واليه
فيقولون يوم الدين في يوم الدين وبعدون ما لا يعدو بحر كون السوا كن التي لا يجوز
تحريرها التمسك بغيرها الطريق التي سلكوها وينبغي ان يسمى هذا التحريف وأما
قراءتنا التي نقرأ وتأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الالفاظ التي لا تخرج
عن الحان العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات فنقرأ الكل امام
كناقل عنه من مداوقه صراوه من زواجيف أو ماله أو فتح أو اشباع أو نحو ذلك
واعلم ان الاستفادة من تزيين الالفاظ والتمرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر
في معاني كتاب الله تعالى والتفكير في غوامضه والتجسس في مقاصده وتحقيق مراده
جل اسمه من ذلك فانه تعالى قال كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
أولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا اجتمعت على الاسماع في أحسن معارضها
وأحلى جهات النطق بها حسب ما بحث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله زينوا
القرآن بأصواتكم كان تاتي القلوب وقبال النفوس عابها بقتضى زيادتها في
الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها فحينئذ يحصل الامتثال لاوامره والانتباه
عن نواهيه والرغبة في وعده والرهبته من وعيده والطمع في ترغيبه والانزجار بتخويله
والتصديق بخبره والحذر من أهمله ومعرفة الحلال والحرام وتلك فائدة جسمية ونعمة
عظيمة لايجمل اغتباطها الا بحرور ولهذا المعنى شرع الانصات الى قراءة القرآن
في الصلاة وغيرها ونذب الى الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن المأموم
ماعد الغاشحة ومن أجل ذلك دأب الأئمة في السكوت على التمام من الكلام أو
ما يستحب الوقف عليه في ذلك من سرعة وول المعاني الى الافهام واشتمالها عليها
من غير تمعير في الفكر والاحتمال مشقة لا فائدة فيه غير ما ذكر والله سبحانه

وتعالى أعلم

(م) وليس بينهما وبين تركه * الأرياضة امرئى بفك

(ش) أى ايسر بين التجويدونز كه فرق الأرياضة امرئى أى مداومته على القراءة بال تكرار والسماع من أفواه المشايخ الخ مذاق لا مجرد اقتصار على النقل وقوله بفك أى بلفه وهذا من اطلاق الجزء والمراد به السك والظن كان ملتقى الشدة بين من الجانبين

(م) فرقن مستغلامن أحرف * وحاذرن تفخيم افظ الالف

(ش) شرع فى ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصلوات المتقدمة فامر بترقيق الحروف المستغلة وهى ما عد المستعانة ثم أكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستقل اما اذا كانت بعد حرف مستقل فانها تكون

تابعة فى التفخيم فان الالف لازمة لفتح الحرف الذى قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوح بحيث كانت الالف فى حرف مستقل أو شبهه استغلت الالف لزو وهى الها فتخمت وحيشما كانت مع حرف مستقل

استغلت الالف لزو وهى افرقت وأعنى بشبه الحرف المستغلى الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى محل حروف الاستغلاء ولا اعتبار بمن قال ينبغى المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت بعد حرف

الاستغلاء فان لذى ذكرناه والحق وقول الناطم ابقاء الله تعالى محمول على ما ذكرناه وبه نأخذ ذوالنون فى قوله فرقن فون التنا كيد الخليفة وكذلك فون وحاذرن ونهـ له أمر من المفاهلة ويقع من الواحد نحو عاقبت الاض وطارقت النعل

ويحتمل أن يكون حاذرا اسم فاعل منصوب باعلى انه خبر كان مقدره أى كن حاذرا

(م) وهمز الجـ دأه وذاهـ دنا * الله ثم لا م لله لنا

ولبتلطف وعلى الله ولا الاض * والميم من مخصصة ومن مرض

(ش) أى ورقةن الجداى تالطف فى اخراج همزتها وبين همزة أهو ذمن العـ بين لما فيها من كمال الشدة ونحو جهامن أقصى الحلق وكذلك تحافظ على بيان همزة أهو ذما فيها من الجهر والشدة ولا تتحد نخرج جهـ هـ من أقصى الحلق وتحافظ على ترقيق همزة الله لجاورتها للام المقفحة بعد هـ ثم أمر بترقيق لام الله لكسرتها وحث

وكذلك ما شابه هذه الكلمات

(م) ورقق الراء اذا ما كسرت * كذلك بعد الكسر حيث سكنت

ان لم تكن من قبل حرف استعلاء او كانت الكسرة ليست أصلا

(ش) اعلم ان ترقيق الحرف انحاءه والاصل في الراء التفخيم ولا ترقيق الا لوجوب

وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة أو عارضة وتامة أو مبهضة عمالة أو لا وسطا

أو طرفا أو صلا منونة أو غير منونة سكن قبلها أو تحرك باي حركة كانت وقع بعدها حرف

مستقل أو مستعمل في الاسم أو الفعل نحو رزقا فالواو أو رنا فنا سكا وأنذرا الناس واذ كر

اسم وانحران ورأي كوكبا والذ كرى وعذاب النار هذا حكمها في الوصل أما في الوقف

فان وقعت بالروم فكالوقفت بالسكسكي وان وفون وكان قبلها حرف مما لا فرق

وكذلك اذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة والساكن بينها وبين الكسرة ليس

بحاجز سواء كانت في الوصل مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة فانما في الوقف بالسكون

تكون مرفقة نحو ولا ناصر قد قدر الاشر أهل الذكر والشعر وبه السحر وبالنهار

مع الابرار من بشير وانما هو النطير وثني قد ير قوله كذلك بعد الكسر يعني ان حكمها

في الترقيق اذا كانت ساكنة ساكنة أو عارضا متوسطة أو متطرفة وصلاد ونفا

ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر في الفعل

والاسم العربي والعجمي نحو شرعة ومربة والاربية وفرعون واستغفر لهم

فانهم واصبرتم تعرض للمانع فقال ان لم تكن من قبل حرف استعلاء الى آخره أي ان

لم تكن الراء واقعة قبل حرف الاستعلاء وقعت في القرآن قبل ثلاثة أحرف منها وهي

اقطاف نحو من كل فرقة والطاء نحو قرطاس والصاد بالمرصاد وارضاد أو كانتا

الكسرة غير أصلية عارضة أو منفصلة بكامة أخرى عارضة أو منفصلة لازمة ومنفصلة

عارضة وذلك التفخيم بعد ثلاثة ففهم منه ان شرط الموزنة ان تكون كسرة متصلة لازمة

فالتصل اللازم ما كان على حرف أصلي أو تنزل منزلة الأصلي كحراب ومرفقا لانه من

جمله من معال وقال ابن شريح وكثير من القراء تفخيم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا

فالكسرة المتصلة العارضة اركبوا الارجعوا الرقابوا في الابتداء والمنفصلة العارضة

ما كانت في كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويابني اركب ورب

ارجعون والمنفصلة اللازمة لم تجي في القرآن قبل راعسا كنة

(م) وانلطف في فرق الكسر يوجد * وأخف تكرير الذات شد

(ش) أي ان القراء اختلفوا في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قال

الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق و به قطع مكى والصغلى وابن شريح وادعوا

فيه الاجماع والتفخيم و به قطع الداني في التيسير ووجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها

بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بتقابل المانع وهو حرف الراء تعلقا

قوله وأخف تكرير الذات شد بدعنى اذا كانت الراء مشددة فأخف تكريرها قال

مكي لا بد في القراءة من انهاء التكرير وواجب على القارى ان يخفى تكرير الراء

ففى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا ومن الخفيف حرفين

(م) ونغم اللام من اسم الله * عن فتح أوضم كعبد الله

(ش) اعلم ان اللام أصله الترقيق عكس الراء ولا تفخيم الا ووجب واذا كان الترقيق

عبارة عن انخاف الحرف والتفخيم ضده كان عبارة عن تسمين الحرف وكان الترقيق

انحطاطا فالتفخيم ارتفاع - يرسمو الجسم ومن ثم كان المانع في الراء سببا في اللام

واذا كان كذلك فاعلم ان اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم اذا تقدمتها فتحة مخففة

أوضمة كذلك فانم تكون مفخمة نحو الله ربنا والله خيرس - وتينا الله كلام الله لما

قام عبدا لله بعلمه الله واذا قالوا الله - م فان تقدمتها كسرة مباشرة متصلة أو منفصلة

عارضة أو لازمة فانم تكون مرقة - نحو لله الامر واقسموا بالله أفى الله شك وباسم

الله ما يفتح الله نل الله - م ولم يذ كر - كم ترقيةها الحلة على أصاها وهذه اللام ان وقعت

بعد ترقيق خال من عمال الكسرة فهى على تفخيمها نحو يبشر الله في قراءة ورش

أو بعد امالة كبرى وذلك في قراءة السوسى فوجهان واعلم ان اللامين اذا اجتمعا

أربعة أقسام مرقة تيز وفتحتين مرقة فمخمة مفخمة ثمرة نحو على الذين

أضل الله في قراءة ورش عند بعضهم وأحل الله وظالنا فاعط كلاحه منصوصا المختلفين

حرف السراية

(م) وحرف الاستعلاء نغم وانحصا * لا طباق أقوى نحو قال والعصا

(ش) أمر بتفخيم حروف الراء تعلقا السبعة المتقدمة في كلمات قطا خص ضغطا

وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وأمر بتخصيص حروف
 الاطباق الاربعة بقوة التثنية وهي الصاد والضاد والطاء والقاف ثم ذكر مثالين
 مثلا لحرف الاستعلاء غير المطبق وهو القاف في قال ومثالا لحرف الاستعلاء المطبق
 وهو الصاد في العصا والاف واللام للهد أي العصا المذكورة في قوله تعالى اضرب
 بعصاك وأنا أذكر لكل من حروف الاستعلاء مثلا على الترتيب فالحاء نحو هم فيها
 خاللون والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين
 والطاء نحو الطامة والقاف نحو قائما والطاء نحو الظالمين

(م) وبين الاطباق من احطت مع * بسمت والظلف بنخلة كم وقع
 (ش) أمر ببيان اطباق الطاء من قوله تعالى لمن بسطت لسانه لسانه بالثناء
 المدغمة وأخذ بمران الخلف في ابقاء الهمزة استعلاء القاف مع الادغام في قوله تعالى
 ألم نخلقكم في المرسلات وفي ذهابها وقع اختلاف بين أهل الاداء وكلاهما جائزان
 وذهابها أولى قال الناطم في كتابه التمهيد فالاول مذهب يحيى والثاني مذهب الداني
 ومن والاه ثم قال ذات كلاهما حسن وبالاول أخذ ذالمصريون وبالثاني أخذ
 الشاميون واختارني الثاني وفاقا للداني

(م) واحرص على السكون في جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضلنا
 (ش) أمر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام جهاتنا ونون أنعمت
 وغين المغضوب واللام الثانية من ضلنا ليجتر من تحريكه كما فعله جهالة القراء
 فان ذلك من فطبيع اللين

(م) وخاص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحذورا عسى
 (ش) أمر بتجايص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
 والسين من قوله تعالى عسى ربه لئلا تشبهه الذال بالطاء في قوله تعالى وما كان عطاء
 ربك محذورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعسى آدم فان كلام من الذال والطاء
 من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يتبر كل واحد الا بتبدير الصفة والسين والذال
 منفتحتان والصاد والطاء مطبقتان فينبغي أن يجلس كل من الاخر بانفتاح
 الهم وانطباقه وكذلك كل حرفين متحدى المخرج مختلفي الصفة

(م) وراع شدة بكاف وبتا * كشر ككم وتتوفى فتنا

(ش) اعلم ان كل حرف ينبغي أن يراعى فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك بهد تمكنه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا لتراعى ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علمت ذلك فاعلم ان الناظم أبقاه الله تعالى أمر براءة الشدة في الكاف والتاء وذلك ان تمنع الصوت أن يجرى معهم مع ثباتهم ما في موضعهما قوين واحداً ذر أن تبهما ركة نحو يكلمون وبشر ككم والذين تتوفاهم واتقوا فتنة

(م) وأولى مثل وجنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لا وابن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سـ بجه لا تزع قلوب فالنعم

(ش) اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما أن يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصلة كالباء والباء والتاء والتاء والجيم والجيم واللام واللام والمتخالفان ما اتفقا مخرجا وصلة كالدال والطاء والتاء والتاء والفاء والفاء واللام واللام والراء عند الفراء من تابعه والمتقاربان ما اتفقا باني المخرج أو في الصلة كالدال والسين والتاء والتاء والاضاد والسين فاذا التقيا المثلان أو الجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل وان في قراءة من لم يسكت على بل ونحو بل لا يخافون وقل لهم وهـ لـ اكم الا أن يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما اشار اليه في قوله وابن في يوم مع وأظهر الباء المدية عند الباء والواو المدية عند الواو ونحو في يوم كان مقداره قالوا وهم آمنوا وعملوا الصالحات على المدائلا يذهب بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم فان قيل لم اتفق هـ على ادغام اللام الساكنة في الراء واتفق على اظهارها عند النون الاماروى عن الكسائي من ادغام لام هل وبل خاصة نحو بل تتبع هل نبيسكم وكلا هـ ما متقاربان المخرج أو متجانسان فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام فيها كذلك واغنى ذلك في لام التعريف لكثرة ما وكذلك ينبغى بيان الحاء الساكنة عند الهاء في قوله تعالى فسبحه لقاعدته أن لا يدغم حاقى في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء ولان حروف الحاء بهيـ دغم من الادغام اصحو بها وكذلك الغين عند القاف

في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لغيرها فان الغيبين حليقة متوالفات لهو به وكذلك
 اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت له مدحخر جهما والادغام عبارة عن
 خلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا مستهددا وكيفية ذلك ان يصير الحرف الذي
 يراد ادغامه على جنس الحرف الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل حيث ذكره مثلان واذا
 حصل مثلان وجب الادغام كما اجماعا فان جاء نص بابقاء صفة من صفات الحرف
 المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح وهو بالانحطاء أشبه كما تقدم في خلاف مخالفةكم
 واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو أن يوثق بالحرفين المصيرين جنسا واحدا
 منطوقا بكل واحد منهما على صورته مستوفيا لجميع صفاته مخلصا الى كمال بنيته

(م) والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاه وكما تجي

(ش) أمر بتمييز الضاد من الظاه بالمخرج وصفة الاستطالة ثم أخبر ان الظاآت التي في

القرآن تجي بمجموعة في الايات الآتية وهي قوله

(م) في الطعن نل الظاهر عظام الحفظ * أيقظ وأظفر عظام ظهر اللفظ

(ش) اعلم وفقك الله ان الناطم جمع أصول ظاآت القرآن وأنا فصلها على ترتيبها

في النظم فباب الطعن بالظاه ولم يأت في القرآن منه الاحرف واحد في سورة النحل قوله

تعالى يوم نطمعكم وقد قرأ الكوفيون وابن عامر يسكون العين ونافع وابن كثير وأبو

عمر وبفتحها والظعن الرحلة من مكان الى آخر ووقع منه في القرآن لفظ واحد و باب

الذل جميعه بالظاه كيفما تصرف وأول ما جاء منه في سورة النساء وندحاهم طلاظا بلا

ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا و باب الظالة منه و وقع منه في القرآن

موضعان كانه ظلة في الاعراف و يوم الظالة في الشعراء ونحو وطلنا عابهم الغمام و باب

الظهار أي الظاهرة وهو وقت انتصاف النهار بالظاه ولم يأت منه في القرآن الاحرفان في

سورة النور وحين تضعون ثيابكم من الظاهرة والثاني في سورة لروم قوله تعالى وحين

تظرون و باب العظام أي العظام بالظاه وأول ما جاء منه في البقرة واهم عذاب عظيم

ووقع منه في القرآن في مائة موضع وثلاثة مواضع و باب الحفظ وأنواعه بالظاه وأول

ما جاء منه في القرآن في البقرة حافظوا على الصلوات و وقع في اثنين وأربعين موضعا

و باب ايقظ وهو اليقظة ضد النوم بالظاه ولم يأت في القرآن الاحرف واحد في سورة

الكهف وتحسبهم ايقاظا و باب انظر وهو الانتظار وهو المهلة والتأخير وجميعه بالظاء
 وأول ما جاء منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ووقع منه في القرآن
 اثنان وعشرون موضعا و باب العظام جميعه ومطرده بالظاء وأول ما جاء منه في القرآن
 وانظر الى العظام و وقع في أربعة عشر موضعا و فردا و باب الظاهر من الآدمي
 وغيره كيف جاءت اللفظة وأول ما جاء منه في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم و باب
 اللفظ لم يأت في القرآن منه الا حرف واحد في سورة ق ما يلفظ من قول

(م) ظاهر انظر شواظ كظام ظالما * اغاظ ظلام ظفر انتظر ظما

(ش) أي وكل ما جاء في القرآن من اللفظ ظاهر وهو ضد الباطن و يأتي بمعنى العلو
 و بمعنى النصر و جميعه بالظاء نحو وذر و اظاها الاثم و قوله تعالى وان تظاها عليه
 فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين و قوله ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين
 الذي بمعنى الظاهر الذي هو الخلف ولم يأت منه في القرآن الا ثلاثة أحرف الاو في
 سورة الاحزاب قوله تعالى وما جعل ل أزواجكم الا التي تظاها و منهن أمهاتكم قرأ
 نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الظاء وقصرها وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظاء
 ومددها وتخفيف الهاء و عاصم يضم التاء وتخفيف الظاء ومددها وتخفيف الهاء مع
 كسرها و حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف الظاء وتخفيف الهاء مع فتحها والثاني
 في المجادلة الذين يظاها و من منكم من نساختم الثالث فيها أيضا قوله تعالى والذين
 يظاها و من نساختم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وفيه من الموضعين بتشديد
 الظاء مع قصرها وتشديد الهاء وابن عامر و حمزة والكسائي بتشديد الظاء وألف
 به مددها وتخفيف الهاء و عاصم يضم الياء وتخفيف الظاء مع مددها وتخفيف الهاء مع
 كسرها و باب لظى وهو بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا حرفان في سورة المعارج
 كلا انهم لظى والثاني في سورة والليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تظى وهو اسم من
 أسماء جهنم وأصله الازدم والاسحاح قال اللفظ بكذا أي لزمه وألح به ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم لم الظوايبي اذا الجلال والا كرام أي ألزموا أنفسكم وألحوا بكثرة
 الدعاء بهم ما وسعت جهنم بالزومها العذاب على من يدخلها قال الله تعالى وما هم
 منها بمنجرحين أجازنا الله منها و باب شواظ بالظاء ولم يأت في القرآن منه الا حرف

واحد في سورة الرحمن برسل عليكما شواظ من نار والشواظ اهب لا تحبان معه وفيه لغتان ضم الشين وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب التكلم وهو بالطاء وأول ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران والكاتبين الغيظا والتكلم اجتراع الغيظا ووقع منه سبعة الفاظ وباب ظلم أي الظالم كيف جاء وأول ذلك قوله تعالى في البقرة فتسكروا من الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه ووقع منه مائتان واثنان وثمانون موضعا وباب اغلظ أي الغلظة كقولهما تصرف بالطاء وتول ما جاء منه في سورة آل عمران غلظ القلب ووقع في ثلاثة عشر موضعا وباب الظالم أي الظلمة بالطاء وأول ذلك في البقرة قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون ووقع في مائة موضع وباب الظفر وهو بالطاء ولم يأت منه في القرآن الا حرف واحد في سورة الانعام قوله تعالى كل ذي ظفر وسكن الفاظهم الفاء لضرورة وباب الانتظار وهو من باب الارتقاب للشيء بالطاء وأول ما جاء منه في الانعام قبل انتظار والانتظارون وهو أربع عشرة موضعا وباب الظما وهو العطش وجميعه بالطاء ولم يأت في القرآن منه الا ثلاثة أحرف في آخر براءة يصيهم ظما والثاني في طه وأنت لا تطمأ فمها ولا تضحى والثالث في النور بحسبه الظما أن ماء ولا رابع لها

(م) أظهر ظنا كيف جاء وعظا سوى * عضين ظل التحل زخوف سوا

(ش) وباب الظفر كله بالطاء ولم يأت منه في القرآن الا حرف واحد في سورة النسخ قوله تعالى من بعد ان ظفركم عليهم والظفر الفوز والنصرة وباب الظن الذي هو بمعنى التهمة كله بالطاء وأول ذلك في سورة البقرة الذين يظنون أنهم ملائكة من ربهم ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا ومعنى قوله كيف جاء أي كيف تصرفت هذه الكلمات المتقدمة وباب الوعظ كله بالطاء وهو التخييف من عذاب الله والترغيب في العمل القائل الجنة قال الخليل هو التذكير بالخبر فمما يرق له القاب الا الذي في سورة الحجر قوله تعالى الذين جاءوا القرآن عضين فإنه بالضاد وهو جمع عضوة برفقة أي فرقوا فيه القول وقالوا هو سحر وشعر وكهانة فأخبروا ببعضه وكبروا بعضه والمعنى المخرق وأما الذي بمعنى الوعظ فأول ما جاء منه في القرآن في البقرة وهو وعظا لامة بين وباب ظل اذا كان بمعنى الدوام ولم يأت في القرآن منه بهذا

المعنى غير تسعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله في سورة الزخرف والى
المثلية أشار بقوله سوا أو أص له سوا بالمد ففعل به كما فعل حذرة وهشام فيه طائفة الوقف
والنحل في البيت مخفوض وزخرفا منصوب كلاهما على الحكاية

(م) وظلت ظاتم وبروم ظلوا * كالبحر ظلت شعرا نطل

بظلال محفورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع الناصر

الأوبل هل وأولى ناضره * والغبظ لا الرعد وهو ذاقصره

(ش) والثالث من الظل الذي هو بمعنى الدوام في سورة طه الى الهك الذي ظلت

عليه كما كفا والرابع في سورة الواقعة فظاتم تفكهنون والخامس في الروم اظالمون

بعده يكفرون والسادس في الحجر فظالمون فيه يعرجون واليه أشار بقوله كالبحر

والسابع في الشعراء فظالت أعناقهم لها والثامن فيها أيضا فظالمون كفين والتاسع

في الشورى فظالمون روا كدهلى ظهره ولم يات في القرآن من هذا الباب سوى هـ هذه

التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك بالاضاد لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى

يضل من يشاء أو من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى إذا ضللتنا في الارض أو بمعنى

الهلالة كقوله تعالى ان المجرم بين يدي ضلال وسعرا وبمعنى البطلان كقوله تعالى

الذين ضل سعيهم وأضل أعمالهم أو بمعنى التخيير كقوله تعالى ووجه ذلك ضلانا فهدى

أو بمعنى التغييب كقوله تعالى فالواضعا عنا ولا يبصر ربى ولا ينسى فهذا جيبه بالاضاد

لانه ليس بمعنى الدوام وباب الحظر الذي بمعنى المنع والحجر بالظاء ولم يجئ في القرآن

منه بجمـ هذا المعنى الا حرفان الاوّل في سبحان وما كان عطاء ربك محفورا والثاني في

القمر كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة أى

كانوا كهشيم بجبهه صاحب الحظيرة لغتمه فداسته الغنم وما عدا هـ ما بالاضاد لانه من

الحضور ضد الغيبة وباب النظر كما بالظاء ووقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا

الاثلاثة مواضع قوله تعالى في سورة ويل للمطغيين نضرة النعيم وفي سورة هل أتى على

الانسان ولعناهم نضرة وسرورا وفي سورة القيامة ووجه يومئذ ناضرة فان هذه الثلاثة

بالضاد وهو من المضارة الحسن والبشر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضرت الله امرأ سمع

مقالتي فوعاها فاذاها كما بهما وباب الغبظ كما بالظاء اذا كان من ثوران طبع النفس

والحنق وأول باب، منه في آل عمران = ضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه في القرآن في أحد عشر موضعا ويشبه هذا اللفظ حرفان أحدهما في سورة هود وغيره الماء والثاني في سورة الرعد وما تفيض الارحام وما تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناه = ما النقصان لامن الغيظ وأشار بقوله قاصره الى ان كلام من السورتين المذكورتين قصر فصار ضادا

(م) والحظ لا الحظ على الطعام * وفي ضنين الخلاف سامي

(ش) وباب الحظ بالظاء اذا كان اسما وهو النصب ويأتي منه في القرآن بم - ذا سبعة ألفاظ أوها في آل عمران يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ويشبهه في اللفظ ثلاثة أحرف لارابع اهن وهن أفعال الاولى ولا يحض على طعام المسكين في الحاقه والثاني في سورة الفجر قوله تعالى ولا تحضون على طعام المسكين وقرأ الكوفيون بفتح التاء ومد الحاء والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين فهذه الثلاثة بالضاد لانهم من التحريض على فعل الشيء قال الخليل الفرق بين الحظ والحث ان الحث يكون في السب والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سب ولا سوق قوله وفي ضنين الخلاف سامي أي اختلف القراء في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في سورة التكاوير فقرا ابن كثير وابو عمر ووالكسائي بالظاء ونافع وابن عامر وعاصم وحجرة باضاد وجه الظاء جعله اسم مفعول من ظننت فلانا انهم متهمون وهم فاعل بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود رضي الله عنه وقرأه أي وما محمد صلى الله عليه وسلم لم يمتهم فيما يوحى به الله تعالى من تحريف أو نقص أو زيادة وهذا كما قيل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه الضاد جعله اسم فاعل من ضن بخيل لازم فهو ضان فعيل بمعنى فاعل وعليه قوله * اني أجود لاقوام وان ضنوا * وعليه رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي يرفع خطيبا يشبهه خط الظاء أي وما محمد صلى الله عليه وسلم لم يخيل على الناس ببيان الوحي من الله تعالى اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقوله الخلاف سامي أي عال مشهور في القراءات السبع المتواترة

(م) وان تلاقبا البيان لازم * انقض ظهرك ببعض الظالم

(ش) يعني اذا التقى الضاد والظاء لزم بيان مخرجه - ما في اللفظ نحو قوله تعالى أنقض
ظهورك ويوم بعض الظالم وكذلك نولي بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظاء ولا يحترز
من عدم بيانهم ما دلوا بأبدل ضاد ابظاء أو بالعكس بطلت صلته لفساد المعنى
(م) واضطر مع وعظمت مع أفضم * وصفها جباههم عليهم
(ش) أي بين الضاد من الظاء في قوله تعالى فن اضطر وكذلك الظاء من التاء
في قوله تعالى فالوا سواء علينا أوعظت وكذلك الضاد من التاء في قوله تعالى فاذا
أفضم من عرفات قوله وصفها جباههم أي وخصها مثل جباههم وعليهم
والهكم وهاء الهدان الهاء حرف ينجي فينبغي الحرص على بيانه
(م) وأظهر الغنة من نون ومن * بهم اذا ما شددوا وأخفوا
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الاداء
(ش) أمر بانظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانتا شددت واددت واعلم ان الغنة
صفة لازمة للنون والميم متحركة أو سكنتا ظاهرتين أو مخفيتين أو مدغمتين وهي
في الساكنة كل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم أو في من الخفي
واعلم ان التشديد في النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة وكلمتين والمشددين في كلمة
فالنون المدغمة في كلمة نحو جنه والجنة والناس وانا والمدغمتين في كلمتين نحو
من ناصر من ان نقول والمشدد غير المدغم نحو ان الله وأن الله والميم المدغمة في كلمة
نحو ثم وهم قوم واذ همت والمدغممة في كلمتين نحو مالهم من الله وكم من فنة والميم
المشددة بغير الادغام نحو انا واما و ثم وتم وباني حكم النون الساكنة الظاهرة
والمدغممة والمخفاة في أحكامها وأما الميم الساكنة فانه أمر بانخفاضها اذا سكنت لدى
الباء أي ان أنت الباء بعد ما على المختار من أهل الاداء أي من قول أهل الاداء
اذا المضاف محذوف يعني ان أهل الاداء اختلفوا في الميم اذا أتى بعد هاء الباء فبعضهم
يظن بامع الغنة وهو المختار عند الجمهور وروى عليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن
بشير وغيرهم او به قال لداني والى اظهارها ذهب ابن المداي وغيره قال الناظم
في كتاب التمهيد وبالانحفاء أخذتم قال قال شيخنا ابن الجندى واختلف في الميم
الساكنة اذا قبلت بباء والصحيح انحفاؤها مطلقا أي سواء كانت أصلية السكون كأم

بظواهر او عارضة الساكون ومن يعتصم بالله و بعضهم يظاها و هو قليل غير مختار و به
قاله في نحوهم بالانحة فاحكم بينهم ثم امرنا بطهار الميم عند باقى
الاحرف فقال

(م) و اظهرنا عند باقى الاحرف * واحذر لى واو و ان تختفى
(ش) أى اظهر الميم الساكنة عند باقى حروف المعاء - واء كاتفى كلمة أو كذبين
نحو انهم يترون و تمسون و يمشون مثل انهم اليه انفسكم ذاكم خير لكم
عند بارئكم فتابعكم ثم اكد بالامر محذرا من انطائها عند الواو و الفاء لا تحاد
تخرجها بالواو و قربها من الفاء فيظن انما تختفى عندهما كما تختفى عند الباء كما يفعله
جاهل القراء و هو لمن نحو - تهزيهم و يعهدهم في ما بهم ولا هم فيها و شبهه و النون في
اظهرنا التاكيد و استعماله في جمع القلة لاكثر في قوله عند باقى الاحرف تجوز او ان
في قوله ان تختفى مصدرية أى احذرا انطائها عند الواو و الفاء

*(أحكام النون الساكنة و التنوين) *

(م) و حكم تنوين و نون ياقى * اظها را دغام و نلب اخفا
(ش) أى - حكم النون الساكنة و التنوين ياقى أى يوجد في أربعة أقسام وهي
الاطهار و الادغام و القلب و الانطفاء فقوله و نون أى نون ساكنة و التنوين نون
ساكنة تلحق آخر الاسم المطلقا في الوجدان و النون الساكنة تثبت انطفا و خفا
و وصلاد و قطا و تكون في الاسم و الفعل و الحرف متوسطا و متعارفة و التنوين ثمانية
أقسام أربعة في القرآن العظام مختصة بالاسماء و هي تنوين التثنية و نحو سواها
عليهم و عشاوة و له - م هدى للمتقين و معنى تنوين التثنية ان يبدل على إمكانية الاسم
من كمال حركات الاعراب فيسهل كونه منصرفا و تنوين المقابلة نحو مسلمات و مؤمنات
و شبهه قابل النون في مسلمين و مؤمنين و تنوين العوض نحو من فوته - م غواش فان
التنوين في غواش عوض عن الباء المحذوفة و في أنتم حيث عوض عن الهمزة المحذوفة
أى و أنتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم و تنوين التماسب نحو سلا و أغلالا
فسلا سلا غير منصرف نون لمناسبة أغلالا و أربعة جاءت في القرآن تنوين التثنية
نحو مررت باجدوا جدا آخر و تنوين الاصراف و هو الذي يصرف الاسم غير المنصرف
ضرورة نحو * أو الظامكة من ورق الحوى * و تنوين التثنية و هو يدخل القافية نحو

أقل اليوم عاذلوا العتابة * وقولي ان أصبت لقد نصبا
 والتنوين الغالي وهو الدخيل على القافية المعرفة باللام نحو * وقام الاعماق حاوي
 المحترق * وسى غالبا لقلته

(م) فمندحرف الحلق اظهر وادغم * في اللام والابغنة لزم

وادغم - بغنة في يومين * الابدكامة كدنيا عنونوا

(ش) أمر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة

وهي الهزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من آمن ومن هاجر وبنان

وينون من علم أنعمت من حاد وانحمر من غل فس - ينغضون وان خطتم والمتخنة

عادا اذ ان أمر ذلك تحقيق على نار حامية تمام غير يومئذ خاشعة وجه الاظهار غاية به - د

المخرج مع تنوع الحلق ثم أخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم

في اللام والراء بلاغنة نحو من رب ان لو أن داد اليضاوا بشرار سولا وجه ادغام النون

الساكنة والتنوين فيها ما تلاصق المخرج أو اتحاده على رأي ووجه حذف الغنة

مبالغة في التخفيف لان في مقامها ثقلا ما والى عدم الغنة أشار بقوله لا بغنة لازمة بل

منفكة عنها ثم أمر بادغامها بغنة في حروف يومين وهي أربعة أحرف الياء والواو

والميم والنون نحو ان يروا فئسة ينصرونه من وال اعمانا وعلى من سنبلة مائة حبة ان

نحن ملكا نقاتل واتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم

فيه واختلغوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليب الاصله وذهب

الباقون الى انها غنة الميم كالنون وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس

في الغنة وبالجهر والانفتاح والاستفحال وبعض الشدة وفي الواو والياء التجانس

في الانفتاح والاستفحال والجهر ومضارعة الغنة المدوم ثمة أعرب بالنون وقوله

الابدكامة أي اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة أظهرت نحو الدنيا

و بنيانه وخنوان وصنوان اثلا يلبس اذا ادغم بالضعف وهو ما تكرر أحده أصوله

نحو صوان وديان ولم يأت للناظم مرجعه الله مثال الواو من القرآن فأتى بلفظ

هنونوا وهو من تعين الكتاب ختمه وقوله ادغم مبنى للمفعول من باب الافتعال

(م) والقلب عند الباغنة كذا * لان الحرف الذي باقي الحروف أخذنا

(ش) أخبر ان النون الساكنة المتوسمة والمتطرفة والتنوين يقابلان ميمها بغنة

عند الباء نحو أنبئهم ان بورك عليهم بذات وجه القلب عبر الالبان بالغنة مع اطباق
 الثميتين ولم يدغم لاختلف نوع المخرج وقلة التناسب فتعـ بين الانخفاء ووصول اليه
 بالقلب مما يشارك الباء مخرجا والنون غنة ثم أخبر ان النون الساكنة والتنوين
 كما قبلها عند الباء كذلك أخذوا ذواتها وهم ابغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب وان
 قيل بتابع قبائهم انك لا من كان زرعاً كلنا تحببكم وان جنحوا وله كل جعلنا ينشوا
 فنشهد شئ شهيد منضود من ضعف عذابا ضعفه ما وما ينطق فان طين صـ عيدا طيبا
 عنده ومن دخله عملا دون كنتم وان تبتم جنات تجري ينصركم ولن صـ بر عملا صالحا
 ما نضع ان سيكون ورجلا سالما ينزل فان زلتم نفسا ركية انظر ان ظمنا ظلا ظمنا ظلا
 لتند من ذا الذي ظل ذي ثلاث منشورا فن تعلت از واجات لثة ينطق فان فاؤ اسـ فمر
 فعدو وجه الانخفاء تراخي الباقي عن مناسبة حروف الادغام وابتها حروف الحاق
 فاختفيت والفرق بين الانخفاء والادغام ان الانخفاء بين الاظهار والادغام لا تشد بده
 وان انخفاء الحرف عند غيره لافي غيره وكل ما ذكر من أول هذا الباب الى هنا ان
 كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمة فن الحكم مختص
 بالوصل فانهم

(م) والمد لازم وواجب أنى * وجائز وهو وقصر ثبنا
 (ش) اهـ لم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها
 الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد
 نوعان أصلي وهو الا لازم لحروف المد الذي لا ينطق عنها وقرئ وله سببان همز
 أو سكون والمد لا يكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز والى
 الاربعة أشار في البيت فاللازم ملزم حالة في المد عند كل القراء وسمى لازما للزوم
 سببه والواجب ما أجمع القراء على مده لكن اختلفوا في سراتبه وسمى واجبا لانه
 لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجائز في السببين ما جازمه وقصره عند جميع القراء
 والالف في قوله وقصر ثبنا ضمير التثنية أي ثبت المد والقصر

(م) فلازم ان جاء بعد حرف مد * ما كن حالين وبالطول عمد

(ش) أخذ بين كل نوع من أنواع المد مفصلا فأخبر ان الا لازم هو الذي جاء بعد
 حرف المد ساكن لازم في الحالتين أي في حالة الوصل والوقف واعلم ان الساكن

الوقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب
 الادغام لغة وجائزه فالواجب نحو دابة والماخضة والطامة ولا الضالين وأتخاجوني
 وآذ كرين وآتته خير والجائز نحو ان كتاب الابرار لقي نصيب برحمتنا على قراءة أبي
 عمرو ولا تبعه واولا تعاونا على قراءة البري والساكن غير المدغم نحو ما يأتي في فوائح
 السور والآلان في موضعين ونس وكذا واللاي وسجاي في قراءة من أسكن وفهم
 من قوله ساكن حالين ان وصل بهم بسم الله وألم أحسب الناس للماقل ان اعتبر
 فيه اللفظ حري فيه وجو مسكون الوقت وان اعتبر بالاصل فالاشباع واعلم ان
 أهل الادما تفتقروا على اشباع المدلساكن الا لازم في فوائح السور واختلافوا في قدر مد
 غير الفوائح فهم من مد قدر الفين كالفوا تفتح وهو اختيار الساطم واليه أشار بقوله
 وبالطويل يد ومنهم من مد قدر ألف واختاره الاهوازي والسعناوي في قوله
 والمد من قبل المسكن دون ما * قدمد للهمزات باستيقان

واعلم ان الذي مد قدر ألف بصير مع المد الاصل الى قدر الفين والذي مد قدر الفين بصير
 منه قدر ثلاثة وجه المد الا لازم انه تقرر في التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين
 فاذا أدى الكلام اليه حرك أو حذف أو زيد في المد ليقدره متحر كما هو هذا موضع الزيادة
 وهو معنى قول الخاقاني رحمه الله

مددت لان الساكنين تلاقيا * فصارا كتحريك كذا قال ذوالخبر

ويسمى مداله مدل اتساوي القراء في قدره وهو مد الجزلانه فصل بين الساكنين
 * (تنبيه) * اعلم ان لفظ عين في فاتحتي مرهم والشورى فيه الاشباع والتوسط
 وجه الاشباع انه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة
 لما جاوروه من المدود وجه التوسط التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله
 حركة من غير جنسه ليكون حرف المد مذبذبة على حرف اللين واعلم ان المد الا لازم
 لساكن الجائز نحو فيه هدي ولا يتموا عند المدغم والمشدد ويجوز فيه المد والقصر
 فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون

(م) وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكامة

(ش) يعني ان المد الواجب هو الذي يجيء بحرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين
 في كلمة واحدة نحو وتزلنا من السماء ماء وجاءوا أولئك بالسوء ان تبوءا يسووا

وجودكم وحى وسيتبعضى هو اعلم ان هذا النوع من المديسمى المتصل لاتصال
 الهمزة بكامة حرف المدوله محل اتفاق ومحل اختلاف فعلم الاتفاق هو ان كل القراء
 اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى فى الاصطلاح المد الفرعى ومحل
 الاختلاف وهو تفاوت الزيادة فى المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة والذى نقله
 السخاوى عن الامام الشاطبى رحمه الله انه كان يرى فى هذا النوع مرتبتين طولى
 لورش وجزءة ووسطى للباقيين وبه يأخذ الناظم ابقاء الله تعالى اذا قرأ من طريق
 الشاطبية واذا اعتبرت مراتب القراءة فى الترتيل والتوسط والحدوتلخص منها اربع
 مراتب فيكون أطواهم فى هذا النوع جزءة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم
 أبو عمرو وابن كثير وقالون واختلافها فى مقدار هذه المراتب فقبل أول الرتب ألف
 وربع ثم ألف ونصف ثم ألف وثلاثة أرباع ثم ألفان وقبل أولها ألف ونصف ثم
 ألفان ونصف ثم ثلاث ألفات وهذا كله تقريب لا لتحديد ولا يضبها الا المساقفة
 والادمان وجه المدان حرف المضعف خفى والهمزة حرف قوى صعب فزيد فى المد
 تقوية للمضعف عند مجاورة القوي وقبل لينتكن من اللفظ بالهمزة على حقه او وجه
 التفاوت مراعاة سنن القراءة وقوله ان جمعا بكامة تعليل لقوله متصلا

(م) وحائز اذا اتى منفصلا * أو عرض السكون وقطام سجلا

(ش) يعنى ان المد الجائز قسمان أحدهما ان يلقى حرف المد منفصلا عن الهمزة
 بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى نحو بما أنزل يا أيها الناس
 ما ان فماتحه وأمره الى الله فوالله انفسكم قالوا آمنا والقراء اختافوا فى زيادة المد الفرعى
 وقصره فورش وابن عامر وعاصم وجزءة والكسائى ءدونه بالاختلاف وابن كثير
 والسوسى يقصر بلانـلاف وقالون والدورى يدانه ويقصرانه فنمد فده متفاوت
 على مراتبهم فى الترتيل والتوسط والحدوتلخص منها أطواهم مدافى هذا
 النوع جزءة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم قالون والدورى فى أحد
 وجهيهما ثم ابن كثير والسوسى وقالون والدورى فى ثانى وجهيهما وهذه الرتبة الاخيرة
 عارضة عن الفرعى وهى الخامسة الزائدة على المتصل وأصحابها فى المتصل فى الرابعة
 وأول رتب المتصل على القول الاقول ألف ثم ألف وربع ثم ألف ونصف ثم ألف
 وثلاثة أرباع ثم ألفان وعلى القول الثانى ألف ثم ألف ونصف ثم ألفان ونصف ثم

ثلاث ألفانوهـ هذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى أصله وسقما وقوله
منهـ لاحال من فاعل أتى وجه القصر الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف
وجه المد باعتبار اتصالها لفظا في الوصل وإما روى انه سئل رضي الله عنه عن
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعدموته مداوهـ هذا الخبر عام في المتصل والمنفصل
وغيرهـ ما من أنواع المد الثاني من أقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف
المد عارضا للوقف وقوله سبلا أى وقفا مطا عساواء كان كونا محضا أو شاملا لروما
فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم نسبة بين هم المغلخون يجوز فيه ثلاثة أوجه
الاول والتوسـ ط والقصر ووجههـ حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسـ ط
اعتبار سكون الوقف العارض مع حمله عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف
يجوز فيه النقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد

(م) و بعد تجويدك للحروف * لا بد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن

(ش) لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بذكر الوقوف والابتداء لانها من تعلقات
التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القرآن أى كلماته لا بد لك أيها القارئ من
معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جميع وقف وجهها باعتبار نوعها ووجه الابتداء
لانه يرمتموع والوقوف عن الشيء ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا
لانه وقف عن الحركة أى تركها ثم أخبر ان الوقوف والابتداء ينقسم الى ثلاثة أقسام
وقف تام ووقف كاف ووقف حسن ونخلف الميم من تام للضرورة وقوله تقسم أى
تبين تقسيم الوقوف

(م) وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتداء

فالتام فالكافي واللفظا فامنن * الارؤس الاى جوز فالحسن

(ش) الضمير في رهي يعود على الوقوف أى الوقف الذى تم الكلام عليه وذلك
ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول ان لا يتعاقب ما بعده لفظا ولا معنى والثاني ان يتعاقب
بما بعده معنى لالفاظا والثالث ان يتعاقب بما بعده اللفظا ومعنى ويسمى الاول تاما والثاني
كافيا والثالث حسـ ما فالاول والثاني بوقف عليهما ويبدأ بما بعدهما والى ذلك أشار
بقوله فابتداء وذلك عند تمام القصص وأكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤس

الا ترى كقوله وأولئك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شيء عليم
 والابتداء بقوله واذا قال ربك للملائكة وكذلك واقتد بهم هو اء والابتداء بقوله وانظر
 الناس وكذلك ولو اتى معاذيره والابتداء بقوله لا تحرك به لسانك وقد يو جد قبل
 انقضاء الفاصلة كقوله وجعلوا أعززة أهلها أذلة هذا التام لانه انقضاء كلامه ليس
 قال الله تعالى وكذلك يفعلون وهو رأس آية وكذلك لقـ يدأضلى عن الذي كر بعد
 اذ جاء في هذا التام أيضا لانه انقضاء كلام الظالم الذي هو أجي بن خلف ثم قال الله تعالى
 وكان الشيطان للإنسان خذلاً وهو رأس الآية وقد يو جد بعد انقضاء الفاصلة
 بكلمة كقوله وانكم أقرن عليهم مصحين وباللـ ل رأس الآية مصحين والتام
 وباللـ ل لانه معطوف على المعنى أى فى الصبح والليل وكذلك عابها يتكثرون و زحرفا
 رأس الآية يتكثرون والتام و زحرفا لانه معطوف على ما قبله سقط وكذلك لم نجعل لهم
 من دونها ستراً كذلك رأس الآية سترنا والتام كذلك أى كذلك كان خبرهم وكذلك
 ما أشبهه مما يتم الوقف عليه باجماع أهل التأويل لانقضاء الكلام عنده واستغنائه
 عما بعده واستغنائه ما بعده عنه واما المتعاق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي
 وكذلك نحو قوله حرمت عليكم أمهاتكم والابتداء بما بعده وذلك فى الآية كاه او كذلك
 الوقف على قوله ولا على أنفسكم أن تا كما ومن بيوتكم والابتداء بما بعده ذلك كاه
 الى قوله اشتاتا وكذلك الوقف على قوله أحل لكم الطيبات والابتداء بما بعده ذلك
 لان كاه معطوف وكذلك القطع على الفواصل فى سورة الجن والمدثر والتكوير
 والانفطار والانشقاق وما أشبههن والابتداء بما بعدهن وكذلك مثل الوقف على قوله
 لا ريب فيه وكذلك ينفقون وكذلك بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وكذلك وبالآخرة
 هم يوقنون وما أشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن
 الابتداء بما بعده لتعاقبه بما بعده المظاوم معنى وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف لان
 المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لانه ذلك مجرور والابتداء بالمجرور رقيق
 لانه تابع لما قبله الا أن يكون رأس آية فانه سنة لما ذكره والثالث يوقف عليه ولا يبتدأ
 بما بعده واليه أشار بقوله فامنع الا أن يكون رأس آية فانه يجوز الوقف عليه
 والابتداء بما بعده واليه أشار بقوله الارؤس الا ترى جواز واعلم أن الوقف على رؤوس
 الا ترى سنة لما أخبرنى والذى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو حفص عمر بن حسن بن أمية

الزبي قال أنبانا أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري قال أنبانا أبو الحسن عمر بن طبرزد
قال أنبانا أبو الفتح عبد الملك أبو القسم الكرخي قال أنبانا أبو نصر عبد العزيز بن محمد
قال أنبانا أبو محمد عبد الجبار الخراساني قال أنبانا أبو العباس محمد بن أحمد عن أبي عيسى
القمي أنبانا علي بن حجر أنبانا يحيى بن سعيد الأدي عن ابن جريح عن أبي مليكة عن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان إذا قرأ قطع قرأته آية آية يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو أصل في هذا الباب قال ابن الأثيري
رحمه الله وذلك أن رؤس الآيات بمنزلة روى الآيات وذلك أن آخر الآيات فصل
بينها وبين ما بعدها كأن آخر البيت كذلك فذفت الحركة من رؤس الآيات كما تحذف
من رؤس الآيات (تنبيه) اعلم أن المراد من التعلق المعنوي واللفظي أن
المعنوي يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الأعراب كأخبار
عن حال الكافر من أحوال المؤمنين أو تمام قصة أو نحو ذلك كما مثله سابق قوله تعالى
أم لم تنذره هم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فآخر الآية كلام تام ليس تعلق
بما بعده من جهة الأعراب شيء لكن له تعلق من جهة المعنى لأن قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم من أخبار حال الكفار والذين كفروا والخبر عن حالهم أيضا والضم يرفق
قلوبهم عائد على الذين كفروا وأخبار التعلق من جهة المعنى وأما التعلق من جهة
الالفاظ هو أن يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الأعراب كان يكون صفة أو
معطوف فالسكن بشرط أن يكون ما قبله بحيث يحسن السكون عليه مثله إذا قلت الحمد
لله عقل عنك ما أردت لكن إذا ابتدأت برب العالمين فبج لانه صفة لله فيان لك التعلق
من جهة الالفاظ فانهم وقوله والمظان ممن معطوف على قوله أو كان معنى خبر كان
والنون في فامن نون التأكيد وقوله فالحسن جواب ان مقدرة أي ان كان التعلق
لفظا فالوقف الحسن

(م) وغير ما تم قبجوله * بوقف مضطرا ويبدأ قبله

(ش) أي الكلام الذي هو غير تام المعنى الوقف عليه قبج نحو الوقف على بسم
وكذلك الوقف على ملك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم إلى أي شيء أضافته وكذلك الوقف
على المضاف دون المضاف إليه والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع

والمرفوع دون الرفع والنائب دون المنصوب والمنصوب دون الناصب ولا على
 المعارف دون ما عطفته عليه ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون
 خبرها ولا على كان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على ظننت
 واخواتها دون منصوباتها ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى دون
 الاستثناء ولا على المنسردون التفسير ولا على الذي وما ومن دون صلاتهن ولا على
 صلاتهن دون معرجن ولا على الفعل دون مصدره ولا على مصدره دون آتته ولا على
 حروف الاستفهام دون ما استفهم بها منه ولا على حروف الشرط دون الشروط ولا
 على الشروط دون الجزاء ولا على الامر دون جوابه الا أن يكون القارى مضطرا فانه
 يجوز له الوقف حال اضطراره كانه قطع نفس ونحوه. لكن اذا وقف بين يدي من الحكامة
 التي وقف عليها واعلم ان من الوقف القبح الوقف على غير من غير المنصوب وعلى
 والذين من والذين يؤمنون وعلى من من من شر وعلى الله من الله الناس كما يلحقه جهالة
 القراءموسى يستدلون برقم السجوا ندى على ما قبل هـ. هذه الحكامات لا أى لا وقف قايت
 شعري هل هناك عن الوقف على رأس الآية الذي هو سنة وأمرك بالوقف على المضاف
 دون ما أضيف اليه من نحو غير والله أو على الاسم الموصول دون صلته من نحو والذين
 أو على حرف الجر دون مجرور من نحو ومن واقف من هـ. هذا الوقف على قوله لقد سمع
 الله قول الذين قالوا وقاتل اليهود وقاتل النصارى وقاتل عبدة وقالوا ومن افكهم
 ليقولون وهم مهتدون ومالى ومن يقل منهم ومن الخاسرين فبعث الا أن قالوا ابعث
 والابتداء بقوله ان الله فقير ان الله هو المسيح ابن مريم واتخذ الله ولدا وولد الله وانى
 الله من دونه ولا أعبد الذي فطرنى والله غرابا والله بشرار رسولان المعنى يستحيل
 بصل ذلك مما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله فبعت الذى كفر والله والذين
 لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء والله وان الله لا يستحي والله لا يهدى ولا يبعث الله
 وشبهه لان المعنى يتصل بذلك مما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه
 أن يرجع الى ما قبله ويصل الكلام ببعضه ببعض فان لم يتصل ثم وكان ذلك من
 الخطا العظام الذى لو نعه مدمته مدمته بخروج بذلك من دين الاسلام ليكون افراد ذلك
 افتراء على الله وجهلا به

(م) وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ما له سبب

(ش) أى ليس فى القرآن من وقف واجب من أنه اذا لم يقف القارئ عليه باثم ولا حرام باثم القارئ بوقفه عليه لان الوصل والوقف لا بدلان على معنى فيجتمل بذهاب ما أن يكون لذلك سبب بسبب تدعى تحريمه كان يقصد الوقف على ما من اله وانى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يعلم ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والا حسم ان يجنب الوقف على مثل ذلك للايهام قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع على أنه معطوف على محل من وقف لانه اسم ليس والجر على العطف على لفظه وكذلك غير ماله فان رفعت حرام رفعت غير وان جرته جرته

(م) واعرف المقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد اتى

(ش) اعلم وقفك الله واياى انه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول فى القرآن العظيم يقف على المقطوع فى محل قطعه فى حال انقطاع النفس أو الامتحان وعلى الموصول منه وانقضائه وقد اورد الناظم رحمه الله الكلمات المحتاج الى معرفتها فى ذلك وتقدير البيت واعرف الوقف على المقطوع والموصول واعرف هاء التأنيث التى كذبت تاء فى الذى قد دأبى ربه فى المصحف الامام المصحف الامام هو مصحف أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه الذى اتخذه لنفسه واللام فى قوله المقطوع على معنى فى كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أى فى يوم القيامة ثم أخذ يوصل فقال

(م) فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجأ ولا اله الا

وتعبدوا ليس ثانى هو ولا * يشركن تشرك يدخان تعلو على

أن لا أقول لا أقول ان ما * بالعدد والمفتوح صل وعن ما

(ش) اعلم ان المصاحف اتلفت على قطع فون أن الناصبة للعمل والناصبة للاسم عن لالناصبة فى عشرة مواضع بالتوبة ان لا ملجأ من الله وهو وان لا اله الا هو وليس أن لا تعبدوا والشيطان وثانى هو وان لا تعبدوا والا لله انى أخاف وقيد ثانى هو واحتراز من أولها فانه موصول والمهتمة أن لا يشركن بالله شياً والحج أن لا تشركن بشياً وتون أن لا يدخانها اليوم والدخان وان لا تعلو على الله والاصراف ان لا يقولوا على الله الا الحق وفيها أيضاً ان لا أقول على الله الا الحق واتفقوا أيضاً على قطع ان عن ما المذكورة فى قوله تعالى وان ما يزيدك بعض الذى نهدهم فى الرعد وكذلك اتفقوا على وصل أن المفتوحة على الاسمية حيث جاءت نحو أما اشتمت بالانعام وأما يشركون وأما اذا كفرتم

بالتل واختلفوا في قطع ان لاله الا أنت ووصله في الانبياء واتفقوا أيضا على وصل
 ماء العشرة وما عدان ما بالهـ ونحو وان لا تعبدوا الا الله انى لكم والابر جمع
 اليهـ م قولوا لا تزروا ازره واما تخافن فاماتر بن وامانير ينكبعـ ير الرءـ واتفقت
 المصاحف أيضا على قطع عن عن ما الموصولة في قوله تعالى في الاعراف فلما عتوا عن
 ما هم واعنهـ واليهـ اشار في اول البيت الا تى بقوله ثم واقطعوا وصلها فمساوا
 بالاسمية مائة والحرف فيه نحو وان لم ينتهوا عما يهولون بحان الله وتعالى عما يشركون
 عم يتساءلون عما قابل وجه القناع الاصل ووجه الوصل التقوية وقصد الامتراج
 وتزيله منزلة المحذوف * (قاعدة كابة) * معنى قطع الحرف رسمه بتقديره آخر اومعنى
 وصله ان يكتب بفتحـ ويرتوسطه والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام في
 الحالتين فيجرى عليها حكم النون المدغمة من انها لم ترسم وكذلك كل موصول
 (م) ثم واقطعوا من ما لك روم النساء * خلف المنافقين أم من أسسا
 فصلت النساء وذبج حيث ما * وأن لم المفتوح كسر ان ما
 لانعام والمفتوح يدعون معا * وخالف الانفال ونحل وقعا
 (ش) أى اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة من ماء ملكت أم انكم
 من شركاء في الروم وفتح ما ملكت أم انكم من فتبينكم بالنساء وانما خلفت المصاحف
 في قطع وأنفة واما رزقناكم في المنافقين واتفقوا على قطع أم المتصلة عن من
 الاسمية في أربعة أمكنة بالتوبة أم من أسس ببيان أم من ياتى آمناني فصات
 وبالنساء أم من يكون عامهـ م وكيلار بالذبح أى الصافات أم من خافنا وعلى وصل
 ما هداها نحو آمن لا يمـ لى أمن خلق السموات والارض أمن يجيب المضطر اذا دعاه
 * (قاعدة) * معنى المتصلة والمقطعة فى أم أن المتصلة تكون لازمة لهزمة الاستفهام
 ويابها أحد الامرين المستويين ويلى الاخرى الهزمة بعد ثبوت العلم بحصول أحدهما
 مبهـ اعند الاستعمال لاعلى التعيين بطالب التعيين والمراد به ولما يابها أحد المستويين
 انه ان كان يلى أم المتصلة اسم مفردا وفعل أو جملة فعلية يلى الهـ مزة ذلك وجوابها
 بالتعيين نحو ان ياتى فى النار خير أم من ياتى آمنادون نم أولا والمنقطعة بمعنى بل مع
 الهزمة وهى لا تستعمل الا فى الخبر أو الاستفهام نحو ان يجادل الله عنهم يوم القيامة أم
 من يكون عامهـ م وكيلار أى بل يكون عامهـ م وكيلار وجوابها نعم أولا واتفقوا على

قطع حيث عن ماني، ووضي البقرة قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شامره
 وان وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شامره ان لا واطقوا على قطع أن المـ دريه عن
 لم آمن وقعت نحو ذلك أن لم يكن ربك أحسب أن لم يره أحد وكذلك انفة واعلى قطع ان
 المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط ان ما توقع دون لا تـ واختلاف في النحل في قوله
 تعالى انما عنـ والله المشار اليه في قوله ونحل وقما ووصلوا ما عداها ما نحو انما صنعوا
 كيد ساحرا انما قولهـ دون لواقع انما الله واحد انما أنت منذر انما أنا بشر مثلكم
 واتلفت المصاحف أيضا على قطع وأن ما يدعون من دونه هو الباطل بل بالحج وان
 ما يدعون من دونه الباطل بل بقرمان والى الموضعين أشار بقوله يدعون معاً أي في
 الموضعين المشار اليهما واختلوا في واعلموا انما اغتمتم من شيء بالانفال واتفقوا على
 وصل ما عدا هذه الثلاثة نحو نوحى الى انما الحكم اله واحد ان نوحى الى الا انما آتاذير
 واعلموا انما على رسوانا البلاغ المبين قوله لانعام أى في الانعام فنقل واستغنى بحركة
 اللام العارضة عن همزة الوصل ووجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الافتقار
 أو التقوية قوله وخالف الانفال لام الانفال متحركة بالنقل والهمزة مساقطة
 (م) وكل ما سألتوه واختلف * ردوا كذا قل بئس ما اولوا صل صف
 خلفتموني واشتروا لى ما قطعاً * أوحى أفضم اشتمت يبلومعا
 ثانی فـ لمن وقعت روم كلاً * تنزيل شعرا وغيـ يرها صلا
 (ش) أى اتلفت المصاحف على قطع لام وآ تاكم من كل ما سألتوه واختلفت في كل
 ما ردوا الى الهمزة بالنساء وكل ما دخلت أمة في الاءراف وكل ما جاء أمة بالمومنين وكلما
 أتى بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف في هذه الثلاثة واتفقوا على وصل ما خلا
 الخمسة نحو فكاهما جاء كم رسول كما انضجت جلودهم كما أوقدوا نار العرب بوجه
 القطع الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل التقوية وتخليفا للاضافة والتركيب
 وكذا اختلفوا في قطع قل بئس ما يامركم به ايمانكم بالبقرة ووصله واتفقوا على
 هل وصل بئس ما خلفتموني من بعدى بالاعراف وبئس ما شتر وابه أنفسهم بالبقرة
 واتفقوا على قطع ايمان ما باللام وهم خمسة ولبئس ما شر وابه أنفسهم في البقرة لبئس
 ما كانوا يعـهـ لون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم
 أنفسهم بالسائدة وكذلك لبئس ما يشترون في وضع آل عمران ووجه القطع الاصل مع

قوة جهة الفعلية والاسمية ووجه الوصل التقوية وليكونها كبره الفعل وقوله
 فيما اقطع أى اقطع فى عن ما الموصولة فى عشرة مواضع بخلاف وفى موضع بلانخلاف
 ولا يلهم الخلف من عبارته لانه لم يذكره صريحا ولا اشارة فالواضع المختلف فيها
 قل لا أجد فيما أوحى الى بالانعام فيما أفضتم فيه بالنور فيما اشتمت أنفسهم بالانبياء
 ولكن ليبلوكم فيما آتاكم بالمائدة ليلوكم فيما آتاكم آخر الانعام واليهما
 أشار بقوله يبلوكم فيما فعلان فى أنفسهن من معروف ثانى البقرة واليه أشار بقوله
 ثانى فعلن وتنتسكنم فيما لا تعلمون بالواقعة هل لكم مما ملكتم من شركاء فيما
 رزقناكم باليوم يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا
 فيه يختلفون كلاهما بالزمر واليه ما أشار بقوله كلا تنزيل والحرف المتفق على
 قطعه قوله تعالى أنت تكون فى ما ههنا آمنين بالشعراء قوله وغيره ما لا أى وغيره هذه
 الاحاد عشره ومضاميله بلانخلاف نحو فيما فعلن فى أنفسهن بالعر وف أوله موضعى
 البقرة فبم كتم فبم أنت وجه القطع الاصل ووجه الوصل الافتقار والتقوية

(م) فايما كالنحل صل ومختلف * فى الشعر الاحزاب والنساء وصف

(ش) اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فايما تقولوا فتم وجهه الله بالبقرة
 وكذلك أينما وجهه بالنحل واليه ما أشار بقوله كالنحل أى وصل بالبقرة كوصلك
 بالنحل واختلاف فى الشعراء قوله تعالى أينما كنتم تعب دون وأين ما تقفوا بالاحزاب
 وأين ما تكونوا يدرككم الموت بانساء فاكثر المصاحف على قطع أينما فى هذه المواضع
 الثلاثة واتفقت على قطع البواقي نحو فاستبقوا الله يرات أين ما تكونوا أين ما كنتم
 تعب دون أين ما كنتم تشركون أين ما كانوا وأشار بقوله وصل الى ان الخلف
 موصوف فى السور الثلاثة وجهه قطع أينما الاصل مع عدم الادغام وجهه الوصل
 شبهة التركيب للجزء وهو معنى قول ابن قتيبة لانها احدت باتصالها معنى لم يكن
 ومناجبة النون الميم بخلاف حيث

(م) وصل فاهودا لن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على

حج ابيك حرج وقطاعهم * عن من يشاء من تولى يومهم

(ش) واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلم يهود فالم يستحيبوا لكم
 وعلى قطع ما عداه نحو فاهودا لم تغفوا الثم لم تنتهوا فان لم يستحيبوا لانه وجه القطع الاصل

ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم وكذلك اتفقوا على وصل أن المصدرية بلن الناصبة
 في موضعين قوله تعالى ان نجعل لكم موعدا بالكهف ان نجمع عظامه بالقيامه
 وعلى قطع ما سواه ما نحو وان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن
 يقدر عليه أحد ووجه القطع الاصل مع التنبية على أن الـ حمل للثاني ووجه الوصل
 التقوية مع مجانسة الادغام وانطق المصاحف على وصل ياء الكسبية في أربعة مواضع
 كـ لا تجزوا على ما فاتكم بالـ عمر ان لكياتا و على ما فاتكم بالـ كـ لا
 يعلم بهـ ده لم شـ بـ بالـ لا يكون عابك حرج الثاني من الاحزاب واتفقت على
 قطع ما عد ذلك وهو لا يكون على المؤمن من حرج الاول من الاحزاب كـ لا يكون
 دولة ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم الجزر واتفقت
 المصاحف على قطع من عن من الموصولة في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور
 وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما ووجه القطع الاصل واتفقت
 المصاحف على قطع يوم عن هم المرفوع الموضع وحده في موضعين يوم هم بارزون
 بغافر يوم هم على النار بالذاريات واتفقت على وصلهم هم المجرور ونحو يومهم الذي
 يوزعون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ووجه قطع يومهم ان هم في غافر
 والذاريات مرفوع من فصل فقطع بينهما لذلك ووجه الوصل ان هم المجرور ومن وصل
 فوصل بينهما لذلك

(م) وما ل هذا والذين هـ ولا * تحين في الامام صل وقيل لا

(ش) أي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع مال
 هذا بالكهف ومال هذا الرسول بالمرقان وفمال الذين كفروا بسأل فقال هؤلاء
 القوم بالنساء و على وصلها بالجرورها فبما سواها نحو فالكف ومالك لانما وما لاحد
 عنده واعلم ان أبا عمرو ويقف في هذه الاربعة على ما والكسبية يقف على اللام ونافع
 وابن كثير وابن عامر وعاصم وحجة يقفون على اللام اتباعا للرسم وما في هذه
 الاربعة للاستهفام ووجه قطع لام الجر التنبية على انها كلمة برأسها ووجه وصلها بما
 بهـ ده اتقوايتها على حرف واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما
 دخلت عليه وقوله ولا تحين في الامام صل اعلم ان أبا عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف
 عثمان رضي الله عنه الخاص ولا تحين مناص بصاد التاء متصلة بحين وفي رسم المصاحف

المجازية والشامية والعراقية التاء منفصلة عن حين خطا متصلة بلا حكا والى ذلك أشار بقوله وقيل لا واعلم ان لان في قول الاكثرين هي لا الناقية دخلت عليها التاء علامة لتأنيت السكامة كدخلت على رب وشم لذلك ومعنى الكلام وليست الحين حين فرارتم اختلف القراء في الوقف عليها الكسائي يقف لاء بالهاء والباقون يقفون بالتاء وقد قال أبو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء تحين لاني نظرتهم في الامام تحين قال بوهذه التاء تراد في تحين يقال هذا تحين كان كذا وانشد نظما

الماطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ابن المطعم

(م) ووزنهم وكوهم - م - صل * كذا من آل وهادى بالانفصل

(ش) اعلم ان المصاحف كتبتوا كالوهم ووزنهم وصوابه اي حكا لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفاقه - دم الالف بدل على ان الواو - يرم منفصلة فتكون موصولة وقال ابن الانباري قال أبو عمرو وعاصم وعلى يعني الكسائي والاعمش كالوهم - حرف واحد والاصل كالواهم فحذف على حد كاتن طعاما فحذفت اللام ووقع الفعل على هم فصارا حرفا واحدا لانهم الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم - م أو وزنهم - م كاتن وكان يقف على كالواو وزنواو يتدى بهم قال أبو عبيد والاختصار الاول ثم نهي الناظم عن فصل لام التعريف وياها الذداء وها التنبيه عما بعدهم فراه في رسمها نحو الارض والاشجرة والحق والسماء ونحوها ياها آدم ويا بني ويا داود ونحوها انتم وولاء فلا يوقف على آل وياها وبيت - د أرض وآخرة وحق وسماء وآدم وآبها وبنو داود وانتم وأولاء في الامثلة المذكورة ونحوها كما يطعمه كثير من جهلة القراء * (تنبيهات) * نعمما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف وور بماورد بالخبر موصول في جميع المصاحف وقال ابن الانباري انبا ما خاف قال قال الكسائي نعمما حرفان أي كلمة لان معناه نعم الشيء فكتب بالوصل أي كلمة واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي ومن قطع لم يخطئ أي في اللفظ على الاصل وكل كلمة على حرف واحد متصلة نحو بالله ولرسوله وكامره به الاماخص فيماتة قدم وحينئذ يومئذ موصولان وممن كلمة موصول ونحو مناسككم وأنلزمكموها كذلك وان عمل هو موصول وكنبو ابن أم في سورة الاعراف مفصلا ولا وصورة بينوم يطه حرف الذداء موصول بالباء وكتبوا سورة اهرزة واوا موصولة بالنون واعلم ان في المنفصلين وقفين آخر كل

منهما وفي المتصلين وقف آخر الثانية

*(فصل) * اعلم ان في القرآن مواضع اتفق القراء على اثباتها وحذفها لا بد للقارئ من معرفتها وهذه نبذة يستعان بها فاعلم ان كل اسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه فالياه منه ساقطه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا ويا قوم استغفروا ويا قوم ورب ارجعوه ورب اغفر ورب احكم ورب انظرني ورب قد آتيتني من الملائكة ورب السجن احب الي ويا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم فالما بعبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة ويا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم فلن الياء ثابتة فيهم بائنافاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادى لا تخوف عليكم وحذفت الياء ايضا لـ بر الجرم بائنافاق من قوله تعالى بالبقرة فارهبون فانقون كالنحل ولا تكفرون وآ ل عمران واطيعون والاعراف وونس وهو دلالاته فظرون والرء دمتاب ماب عقاب والجر لا تقضون ولا تخزون والانبيا فاعبدون معا كالغنيكوت فلا تستعجلون والمؤمنون بما كذبون معا فانقون ان يحضرون وارجعوه ولا تكاهون والشعراء ان يكذبون كأن يقتلون ويهدون ويسقين ويشرفون ويحمين كذبون وثمانية اطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون والقصاص ان يقتلون ويسفاهون والاصافات سهدون وعذاب وعذاب وعذاب وعذاب والزخرف سهدون واطيعون والذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا يستعجلون والمرسلات فنكيدون والكافرون ولي دين وكذا وسوف يؤت الله المؤمنين وانحشون اليوم ويقض الحق ونج المؤمنين بيونس بالواد المقدس مع الهاد الذين واد النمل الا الكسائي فانه يقف بالياء الواد الايمن بهاد العمى بالروم الاجزة والكسائي فانهم ايقفان بالياء ان بردن الرحمن صال الجحيم يا عباد الذين آمنوا اتقوا فانغن النذر والجوار المنشآت الجوار الكس ومن كل منون نحو غواشن وناج ودان واماذا لا يدفهم فليقر ذلك الكل بالحاءذف في الحالين الاماخص ابن كثير في هادو والو واقرباق ويناد من يناد المنادى في حال الوقف وثبتت الياء بالخط واللفظ في واحدوني ولا تم وياتى بالتمس فاتبهوني بحببكم الله ولئن لم يهدني ويوم ياتي بعض آيات ربك وياتى تاويله والمهتدي بالاعراف وتراني واسستضعفوني وكادوا يقتلونني بما فيكروني جميعا بهودوما نبتني ومن اتبعني بيوسف وتأتى كل نفس فان اتبعني فلا تسألني الا ابن ذكوان في احد وجهيه في ولا تسألوني فاتبهوني واطيعوا وان

هم - ديني بالقصص أولى الأيدي أفن يتقى لو أن الله هداني ولولا آخرتني إلى أجل وكذا
 نحو يؤتى الحكمة و يأتي الله بقوم أوفى الكيل وناتى الأرض وآتى الرحمن عبدا
 و جهادى العمى بالنمل أولى الأيدي ونحو حاضرى المسجد غير محلى الصيد و ادخل
 المصرح و هادى القرى فثبت ذلك لكل فى الحالين الاملا فى السكون فى الوقف وكل
 وادى الواحد - و الجمع ثابتة فى الخط نحو ويرجوا رحمة به و يعفوا عن و أقبضوا
 من و بنو اسرائيل و يحمو الله ما يشاء و قالوا الا تن وان تضلوا السبيل فاستبقوا
 الخيرات و اذ تسور و الحرب و ما قدر و الله جابوا الصخر و ملاقوا الله و أولوا الفضل
 و صالوا النار و صالى الجيم و مرسلوا الناقه فثبت الكل فى الحالين و مع السا كن فى
 الوقف و قد حذفت و اوالواحد فى أربعة افعال من رسم المصحف و يدع الانسان بالشعر
 و يدع الله الباطل و يوم يدع الداع و سددع الربانية فان قيل كيف يوقف على صالح
 المؤمن بالخيريم فالجواب به غير و اولانه مرسوم فى جميع المصاحف بغير و اوقال
 الحافظ أبو عمرو و من أحسن ما قيل فيه انه واحد براديه الجمع و كذلك حكم هاقم
 و يوقف بالالف على قوله تعالى دعوا الله و استبقوا الباب و قالوا الحمد لله و يابى الله
 بالسنى الذين لانها ثابتة فى الرسم و ما حذف فيه للجزم فاللفظ تابع له نحو و لا تنس
 نصيبك و لا ياب الشهداء و من يؤتى الحكمة فقد - دناوف لناولى تقى الله و من يعش عن
 و اذا تأخر الفعل عن الاسم تحمل الضمير و اذا تمة - دم علامته فى اللغة القصى و من ثم جاء

القرية الظالم أهلها لان التقدير التي ظلم أهلها

(م) و رحمت الزخرف بالتاء زره * الاعراف روم هو دكاف البقره

(ش) اعلم ان هاء التانيث فى المصحف الكريم تنقسم الى مارسيم بالهاء و الى مارسيم
 بالتاء فاما مارسيم بالهاء فانه متفق فى الوقف عليه بالهاء و اما مارسيم بالتاء فانه مختلف فى
 الوقف عليه فان كثير و أبو عمرو و والكسائى يقطون بالهاء اجزاء الهاء التانيث على سنن
 واحد و هى لغة قريش و الباقون نافع و ابن عامر و عاصم و جزيرة يقطون بالتاء تنالها
 بجانب الرسم و هى لغة طي و لا بد للقارى من معرفة مارسيم بالتاء و الهاء ليتمرى الصواب
 فى جميعه و قد حصر الناظم ابقاء الله تعالى مارسيم بالتاء ليعرف و يعرف ان ما عداه بالهاء
 فمن ذلك رحمت و هى فى سبعة مواضع مكنو به بالتاء فى المصاحف و اليه أشار بقوله زيره
 أى كتبه الصحابة و الزبر الحكاية و الضمير عائد الى لفظ رحمت و هى فى الزخرف موضعان

أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خبر مما يحمدون وفي الاعراف ان رحمت الله
 قريب وفي الروم فانظر الى آثار رحمت الله وفي هو درجت الله وبركاته وفي مريم ذكر
 رحمت ربك وفي البقرة أولئك الذين رحمت الله واختلافوا في التاء الموحدة في
 الوصل والهاء الموحدة آيتهم الاصل للاخرى فذهب سيديو به وجماعة من النحويين
 الى ان التاء هي الاصل واسم تدلوا على ذلك بان الاعراب جازها بدون الهاء ويؤيد
 مذهبهم ان الموحدة في الاصل التاء والوصل اصل وقال سيديو به وانما أبدلت هاء في
 الوقف فرقا بينها وبين التاء في عهريت وملكوت وقال ابن كيسان انما أبدلت
 هاء في الوقف فرقا بينها وبين تاء التانيث التي تلحق الفعل في نحو خرجت وضربت
 وذهب آخرون الى أن الهاء هي الاصل ولذلك سميت هاء التانيث لتاء التانيث
 ورسم جميعها هاء في غير المصاحف وأكثرها بالهاء في المصاحف وانما جعلوها تاء في
 الوصل لانها حال تعاقب الحركات والهاء ضمة يفتة تشبه حروف العلة لظفانها فقلبوها
 الى حرف يناسبها وهو أقوى منها بالشدوة وهو التاء

(م) نعمتها ثلاث نحل ابرهم * مع الخيرات عقودا لثانهم
 لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور

(ش) اءلم ان لفظ نعمت رسم بالتاء في المصاحف في أحد عشر موضعا في البقرة
 واذ كر وانعمت الله عليكم وما أنزل وآل عمران واذ كر وانعمت الله عليكم اذ كنتم
 أعداء وفي النحل ثلاث أو اخر وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله
 واشكر وانعمت الله وفي ابراهيم موضعان آخران بدلوا نعمت الله كفر او ان تعدوا
 نعمت الله لا تحصوها وفي الثاني من سورة العقود واذ كر وانعمت الله عليكم اذ هم
 قوم ولقمان في البحر بنعمت الله واطر نعمت الله عليكم هـ ل من خالق وفي الطور فما
 أنت بنعمت ربك وما عداها بالهاء (تنبهات) قوله نعمتها الضمير يعود الى سورة
 البقرة المذكورة في آخر البيت الذي قبله وابرهم لغة في ابراهيم وقوله مع أي موضعي
 ابراهيم وقوله آخرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم الابخير بن احتراز عن
 أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله عقودا لثانهم أي ثاني المائة وأشار بقوله هم الى
 ان ثاني المائة هو المقرون بقوله اذ هم ثم أخبر ان لفظ لعنت مرسوم بالتاء في موضعين
 في آل عمران فجهل لعنت الله على الكاذبين والنور والحامسة ان لعنت الله عليه

والضمير في لعنتهم يعود الى آل عمران

(م) وامرات يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقدمي شخص

(ش) اعلم ان لفظ المرأة المذكور مع زوجه امر سوم بالتاء في سبعة مواضع

يوسف امرات العزيز تراود وامرات العزيز الاثنا و آل عمران ادقات امرات

عمران والقصص قالت امرات فرعون والتحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات

فرعون وماسواها بابالهاء ثم اخبر ان لفظا معصيت مخصوص بقدمي وتناحون بالاثم

والعدوان ومعصيت الرسول فلا تناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

(م) شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر

(ش) وكذلك شجرت في سورة الدخان ان شجرت الرقوم وسنت في خمسة مواضع ثلاثة

في فاطر الاسنت الاولين فلن تجد اسنت الله تبديلا وان تجد اسنت الله تحويلا والى

هذه الثلاثة اشار بقوله كلا والانفال فقد مضت سنت الاولين واخرى غافر اى اخرها

سنت الله التي قد دخلت في عباده ونحسرها لالك الكافرون

(م) قرت ع بين جنت وفي وقت * فطرت بقيت وابنت وكان

أوسط الاعراف وكاما اختلاف * جمعوا فردا فيه بالتاء عرف

(ش) وكذلك قوله تعالى قرت ع بين لي ولك في القصص ويريحان وجنت نعيم في اذا

وقعت فطرت الله في الروم بقيت الله خيرا لكم في هود ومريم ابنت عمران في التحريم

وتحت كاهن ربك الحسنى في وسط الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي كل ما اختلف القراء في

افرادهم وجمعهم فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى آيات للساثلين في يوسف قرأها ابن

كثير بالتوحيد والقوة في غيايب الجب وان تجعلوه في غيايب الجب فيها ايضا قرأها

بالجمع نافع لولا انزل عليه آية من ربه في العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير

وأبو بكر وجزءة والكسائي وهم في الغرفات آمنون في سبأ قرأها بالتوحيد جزءة فهم

على بيت منه بل ان يعد الظالمون في فاطر قرأها بالجمع نافع وابن عاصم

وأبو بكر والكسائي وجمالت صهر قرأها بالتوحيد حفص وجزءة والكسائي

وتحت كاهن ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالتوحيد عامر وجزءة والكسائي

كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أول يونس قرأها بالجمع نافع وابن

عامر واختلفت المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كاهن ربك

لا يؤمنون وكذلك حقت كما تترك على الذين كلهم وفي الطول والقياس فيه - ما
التاء قرأها بالجمع نافع وابن عامر

(م) وأبداهم من الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
وا كسره حال الكسر والفتح وفي * الاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين
(ش) اعلم ان للعارض حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الالف في الوقف
السكون فالابتداء لا يكون الا بالحركة لان الابتداء بالساكن محال وذلك ان
الحرف المنطوق به امامه قد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كيم عمرو او
على ابن يجرى يجرى الحركة كباء دابة فبقي فقه هذه الاعتمادات نعتير التكامل
دليله التجربة ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكار المحسوس وبعضهم يجوز
الابتداء بالساكن لان التالفا بالحركة انما يحصل بعد التالفا بالحرف وتوقيف
الشيء على ما يحصل به - فمحل وجوابه لان لم انما يحصل به بل هي معه واللام كئنا
الابتداء بالحرف في الحركة وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا في الحرف
والحركة أيهما قبل الآخر ولم يسبق أحدهما الا آخر فقال جماعة الحروف قبل
الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن ويختمون الحركة ثم
يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم
بنفسه ولا يضر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها - ها ولا بد ان تكون على حرف
فالحركة مضرة الى الحرف وهو غير مضرة الى الحركة ومنها ان من الحروف
ما لا يدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة تنفرد به غير حرف فذلك دليل عندهم ان
الحروف متقدمة على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا على ذلك
بان الحركات اذا اشبهت تولدت الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الواو والكسرة
يتولد منها الباء والفتحة يتولد منها الالف فدل ذلك على ان الحركات أصل الحروف
وقال جماعة الحركات والحروف لم يسبق أحدهما الا آخر في الاستعمال بل
استهلاما كما في الجسم والعرض اللذين لم يسبق أحدهما الا آخر وقد طعن
في هذا القول فقيل ان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة
فزوال الحركة من الحرف لا يؤديه الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤديه الى

عرض آخر يخالفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه
وليس سكون الحرف حركة وأيضاً فان الجسم الذي هو تقدير الحرف لا يخـ لو من
عرض البتة وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا يفارقها المحـ رث وهو العرض
والمـ يسبق المحدث فهو محدث مثله والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه
ولا يقال لسكونه حركة وأجيب عن هذا بجوابين أحدهما بان هذا الاعتراض انما
يلزم منه ان لا يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض وليس قول من قال ان الحركة
والحرف لم يسبق أحدهما الاخر في الاستعمال والدليل على صحة هذا القول ان
الكلام الذي جى به للافهام مبنى من الحروف والحروف ان لم تكن في أول أمرها
متحركة فهي ساكنة والساكنة لا يمكن الابتداء بها ولا يمكن ان يتصل بساكن
آخر في سرد الكلام لافصال بينهما فلا بد ضرورة من كون الحركة مع الحرف
لا تقدم أحدهما الاخر ولا يمكن وجود حركة على غير حرف الجواب الثاني ان
الكلام انما جى به لتفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحرركات واختلافها تطهر
المعاني فهي متوسطة بالكلام مرتبطة اذ بها يفرق بين المعاني التي من أجاها جى
بالكلام وهذه الجواب أولى من غيره انتهى والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد
الصمت لا بعد الاخذ في النطق بالحرف بهـ وذهب الذي قبله كما توهم بعضهم حتى
الترجم الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان تسكون علامته
ضد علامة الابتداء فلو وقعت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون
الاسا كناً وفي حكمه لان الابتداء بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن
استحسن اني لما يحصل للساكن من الكلال من ترادف الالف والحروف والحركات
اذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان هـ همزة قطع وهـ همزة وصل فهمة القطع هي التي
تثبت وصلها وابتداء وهـ همزة الوصل هي التي تسقط وصلها لتصل ما قبلها بما بعدـ هذا
نحو منه اسمـ وتثبت ابتداء ووقوع همزة القطع في الكلام أكثر من وقوع
همزة الوصل فاذلك حصر الناطم أبقاه الله تعالى مواضع هـ همزة الوصل ليعلم ان
ما عداها همزة قطع فتدظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان
متحركاً فظاهر وان كان ساكناً فاحتاج الى هـ همزة الوصل وسببت همزة الوصل لانها
يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها التخليل سلم اللسان وهمزة الوصل تكون

في الاسماء والافعال والحروف فقدم الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة فامر
 رضى الله عنه بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة من فعل الامر اذا كان ثالثة مضموما
 ضمها لازمانحو انصر وانغزائلا يلزم الحرف وج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار
 لساكن لانه ليس بجاحز وان كان ثالثة مكسورا كسر الازما أى اصلها أو مفتوحا
 فابتدى بهم مكسورة على أصلها نحو اضرب واعلم واذهب وأشار الى ذلك بقوله
 واكسره حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضمها غير لازم أى عارضا
 كسرت أيضا نحو امشوا أصله امشيو وانقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب حركتها
 فالتقى ساكنان فذفت الياء فصار امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا كسرا
 عارضا نحو وانغزى ياهند فى الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واسمائه
 بالكسر أن نحو بالضمة نحو الكسرة فان أصل انغزى انغزوى نقلت كسرة الواو
 الى الزاى قبها به - سبب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ويكسر أى فى الفعل
 الماضى اذا كان بعدها أربعة أو خمسة نحو انطلق واستحوذ أى غلب قوله وفى الاسماء
 أى تكون أيضا مكسورة فى الاسماء واعلم ان همزة الوصل فى الاسماء سماعى وقياسى
 فالقياسى كل مصدر به - ألف ففعله أربعة أحرف فصاعد او هى أحد عشر بناء انفعال
 كاطلاق وافتعال كاتساب وافتلال كاحرار وافتلال كاحرار واستفعال
 كاستخراج وافتعال كافتساس وهو دخول الشئ وانعزاله كاستنقاء وهو النوم
 على الفقا وافتعال كاحتجاج وهو ارتداد الابل بعضها على بعض وافتلال كاشتعرار
 وانما فانأر بعة أحرف فصاعد احترازا من نحو أكرم وأكرام فان الهمزة فيها
 همزة قطع لانها جاءت بمعنى وهى التعدية وايست همزة الوصل كذلك لانها جاءت
 وصله الى النطق بالساكن قوله غير اللام ليس هذا الاستثناء من الاسماء لان لام
 التعريف ليست من الاسماء بل من قوله واكسره أى ان همزة الوصل تفتح فى حرف
 واحد وهو لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه واكثر النحويين ان
 التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف كالتحذف
 همزة أم وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل
 التعريف أيضا حرفا واحدا وذهب الخليل الى ان أل حرف ثنائى يبيد التعريف
 لانها من خصائص الاسماء ويفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثنائى

فكذلك هذه ولان حروف العاني ليس فيها ما وضع على حد واحد مفرد ساكن فوجب
ان يحذف هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطبيعي تبدل من لام التعريف مما تقول
امر جـ لـ من يدون الرجل ويقل ان النمر بن قلاب سأل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أمن امير امصـ بـ ام في امسـ طـ فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امير امصـ بـ ام
في امسـ طـ فقبل ان النمر بن قلاب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث
وكذلك تفتح همزة الوصل في عين الله للقسم ولو قال الناظم مكان كسر ها وامن وفي
لوفي واعلم ان البصريين ذهبوا الى ان عين الله مفرد على وزن افعال اذ جاء عليه المفرد
نحو آجروا ذلك وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الا تلك اي الرصاص
والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيره تغيير الميجي مثله في شرح فقالوا
امين وايم وام بفتح الهـ همزة كسرها في التسلالة والاصل فيها الكسرة لانها همزة وصل
اسـ قوطها في المدرج وانما فحمت في هذا الاسم لانه نائب عن حرف القسم وهو الواو
تفتح كفتحها وهو عند سيبويه من امين بمعنى البركة يقال عين فلان عليتا فهو ميمون
فاذا قال المقسم آمين الله لا تعان فكانه قال بركة الله قسي لا تعان وذهب الكوفيون
الى انه جمع عـ بن لانه لم يجي على وزنه مفرد و آجروا ذلك بجمع ميان وهمزة همزة قطع
وانما سقطت في الوصل لكثرة الـ استعمال ولان الناظم لم يذ كر عين للاختلاف
في همزة قول وفي ابن يده همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسماء أحدها
عين والثاني ابن أصله بنو كحل اقوالهم في تكسيره ايشاعوا ففعال في الاصل جمع
فعل فاهـ لـ بحـ ذف الادم وأسكن الاول فادخات عليه الهـ همزة الثالث ايشعوا أصلها
بنوة كشجرة لانها وثنية ابن وحكمها كـه الرابع ايشعوا بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد
والمباينة كقبي ذرتم بمعنى الازرق ويتبع فونه بمعنى الاعراب تقول له ذر ايشعوا رأيت
ايشعوا مردق يا ايشعوا اسم واصله سمو بوزن فنوحـ ذفت الواو لاستثقالهم
فعاقب الحركات الاعرابية عام او نقلـ مـكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات
عام او اتى بهم همزة الوصلـ ذاعذهب البصر بين مذهب الكوفيين ان أصله وهم
أي علامة لان الاسم علامة لاسمى وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع
المحرك سميت ذلوهج مذهب الكوفيين اقبل أو سام وأوقات ووسيم كوجه ووجه
ووسمت كوعلت السادس است واصله سنه كحل لتكبيره على استاءوا هـ الناظم

لان البيت لم يسهه السابع والثامن اثنان واثنان وأصله ثمان وثمان كما سئلان
 وشجر ثلث بدليل قولهم في النسبة ثنوي فذفت اللام وأسكنت الفاء وحجى بالهمزة
 التاسع والعاشر امرؤ وامرأة وفيه لغة أخرى مرء ومرأة وإنما أدخلوا الهمزة
 وان كانا تامين من حيث ان لا همزة ويلحقهما التخفيف فيقال مرء ومرءة فجر يا مجرى
 ابن وابنة (م) وحاذر الوقف بكل الحركة * الا اذا رمت فبعض حركه
 الابطح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم في رفع وضم
 (ش) لما فرغ من الابتداء شرع في الاشماع اعلم أن الوقف في اللغة مصدر وقفت
 الهابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفاً في الصنعة قطع الكلام عما بعده أي على
 تقدير أن يكون بعدها شيء وإنما قلنا هذا لأنه قديفة الوقف ولا يكون بعده
 شيء ويسمى ذلك قطعاً والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر الوقف أمر من
 المفاعلة بمعنى احذر الوقف بتمام الحركة ففهم منه ان الوقف يكون بالاسكان
 المجرى من الروم والاشماع ويكون بالروم المشار اليه بقوله اذارمت وبالاشماع
 المأمور به في قوله وأشمع سوا في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وإنما كان الاسكان
 أصلاً للوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تخصصه
 الاستراحة والروم حرفه الناظم ابقاء الله تعالى بالاتيان ببعض الحركة فلهاذا ضعف
 صوتها القصر زمانها ويسمى القريب المصحح لانه صوت دون البعيد ولانها غير تامة
 والاختلاس والروم يشتركان في التبعيض وبينهما عموم وخصوص فالروم أخص
 من كونه لا يكون بالفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة أقل
 من المحذوف والاختلاس أعم من كونه يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر
 والثابت من الحركة أكثر من المحذوف وذلك ان تأتي بثلاثها كان الذي تحذفه أقل
 مما تأتي به وهذا الايضاع المشاهدة ويكون الروم في الرفع والضم والجرو والكسر
 في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار واستعين ونحو بالاسم وهو لاء والباس
 وانحشون ولا يكون في الفتح والنصب لخطبة الفتحه ومرة عنها في النطاق ولات كما تخرج
 الاعلى حالها في الامل وأيضاً لا يجاز لانها المادل الروم على اثنين من الحركات دل
 عدم الدلالة على الثالث كالحرف مع تسميته الاسم والفعل نحو وكيف وان والصراط
 قوله وأشمع اشارة اعلم ان الاشماع يكون في المرفوع والمضموم وهوان تضم شفقتين
 بهد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انطراج يخرج منه والنس فبراهما

الخطاب مضمومتين فيه لم اذنت بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراكه العين
 دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعبى والروم
 يدركه الاعبى والبصير لان في الحركة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه
 من التميم كانك اشتمت الحرف رائحة الحركة باهيات العضو لانه منقح بها والغرض
 منه التفرقة بين ما هو متحرك في الاصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال
 وهو يختص بالمضموم والرفوع لانك لو ضمنت الشفتين في غيره او همت تحريكه
 فرفضوه لئلا يودي الى تقيض ما وضع له نحو ضر ويدر أو قبل و بعد (تنبه) انما نوع
 الحركات الى ضم ورفوع وان كان ضمما والى كسر وجر وان كان كسرا والى فتح و نصب
 وان كان فحوا لنص على القاب البناء والقاب الاعراب اذ لو اتى بالقاب احدهما
 لتوهيم ان ما ذكره يختص به دون الاخر وحر كان البناء هي اللازمة للمبني مادام
 مقتضى البناء وحر كان الاعراب هي التي تختلف بتعاقب العوامل لتجدد المعاني واعلم
 ان الروم والاشتمام لا يدخلان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة
 وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء
 نحو هدى ورجية وتلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو برجون رحمت الله بقيت الله
 فاما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذ المراد من الروم والاشتمام بيان
 حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي
 مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف اولانها مشبهة بالتانيث فلزمها السكون
 كالزم الف التانيث واما ما رسم بالتاء فلان الروم والاشتمام يدخلان فيه في مذهب
 من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل الثانية ميم الجمع نحو لكم
 واليكم وهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجميع نحو قال لهم الناس وانتم الاعوان
 وشبهه ذلك مما يقع قبل الساكن والى ما تحركه بالضم ووصولا لبعض القراء
 و يسكن لبعض فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشتمام لان حركته عارضة والثاني
 عند من قرأ بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا اشتمام اذ الروم والاشتمام
 انما يدخلان في المتحرك ومن قرأ بالضم والصله لم يدخل ايضا على قراءته روم ولا اشتمام
 عند الحافظ أبي عمر والداني وأبي القاسم الشاطبي رحمه الله وقال مكي رحمه الله
 يدخلان وهلة عدم دخولهما ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها الاجل
 واوالصلة وهلة دخولهما على مذهب مكي ان حركتها تانيث كهاء الكتابة نحو خاقه

ورزقه رفرق الذي يزميم الجمع وهاء الكناية بان الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعومات متحركة الهاء في الوقف معاملة ساثر الحركات ولم يكن للميم حركة فعومات بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين كما يأتي والموضع الثالث الحركة العارضة وهو ما حرك لساكن بعده متصل أو منفصل نحو ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ولا تجوز في هـ ذاروم ولا اشمام لان الحركة انما عرضت لساكن اقبله حالة الوصول وزالت في الوقف زال المقترض فلا يعتمد بها فلا وجه للروم والاشمام وأما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو نخافه وجزخه وهـ لوه ولا يبه في بعض بحـ يرالروم والاشمام وبعض ينعـ وجه المنع استئصال الخروج من تقبل الى مثله أو الاشارة اليه في موضع الاستراحة ووجه الجواز اجراؤه على القاعدة فان انضمت الهاء بعده دفحة أو ألف نحو له وناداه دنها الروم والاشمام بالاخلاف لعدم العلة المانعة منهما

(م) وقد تعضى نظامي المقدمة * منى لغاري القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة والسلام

(ش) أي انقضى نظامي هذه المقدمة والنظام جميع الاشياء على هيئة متناسبة وغاب عـ الى الشعر وهي منى لغاري القرآن مقدمة أي تحفة هدية ونختمها بالحمد لله والصلاة على سيدنا امة محمد صلى الله عليه وسلم لم لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام واذا قدم الكلام على شرح هذه المقدمة فلنختتمه بطول مختصر مشتمل على نفائس من آداب القارئ حال القراءة توصيلها وما يتعاقب بختم القرآن وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة مما لا ينبغي لقارئ القرآن أن يخفي عليه مثله

(نصل) * ادلم ان آداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها في أقل من مجلدات ولكن أردنا ان نشير الى بعض مقاصدها المهمة في القارئ القرآن اذا أراد القراءة ان ينظف فيه بالسؤال أو غيره ان لم يجده وان يكون شأنه الخضوع والتدبر والخشوع فهو ذاهو الطالب المقصود به تتشرح المدور وتستنير القلوب فقد قال الغزالي رحمه الله أعمال الباطن في تلاوة القرآن عشرة فمهم أصل الكلام ثم التعميم للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم الخلق عن مواضع المهمة ثم التخصص وذلك ان يقع دراهم المقصود بكل خطاب في القرآن ثم التأثير وذلك ان يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات ثم الترتي قال وأعني به ان يسمع الكلام

من الله تعالى لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاث أدناها ان يقرأ مرة واحدة يقرأ على
الله تعالى واقض بين يديه وهو ناظر اليه وهو مستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير
السؤال والتمناق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كان ربه مخاطبه
بالطافه ويناسبه باحسانه وانما هو مقامه الحياء والتعظيم والامتنان والفهم الثالثة
ان يرى في الكلام المتكلم وفي المتكلم الصفة فلا ينظر الى نفسه ولا الى قرأته
وهي درجة المقرين وما قبلها درجة المعارفين وما قبلها درجة أهل اليقين وما تخرج
عن هذه درجات الغافلين ثم التبري من حوله وقوته وقال السيد الخليل صاحب
الكرامات والمعارف والمواهب ابراهيم الخواص رضى الله عنه دواء القلب خمسة
اشياء قراءة القرآن بالتدبير وخلاء الباطن وقيام الليل والتضرع عند المحر
ومجالسة الصالحين وينبغي ان يحافظ على تلاوته ليل نهار اسهر او حضر او قد كانت
لسلف رضى الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يحتتمون فيه فمما كان جماعة
منهم يحتتمون في شهر من خمسة واخرون في كل شهر خمسة فواخرون في كل شهر
ليال خمسة واخرون في كل ثمان ليال خمسة واخرون في كل سبع ليال وهذا
فعل الاكثر من السلف واخرون في كل ست ليال خمسة فواخرون في خمس
ليال واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يحتتمون في كل يوم
وليال خمسة وختم جماعة في كل يوم وليال خمسة بين واخرون في كل يوم وليال
ثلاث وختمت بعضهم في اليوم والليال ثمان ختمت اربع في الليال واربع في النهار
ومن فعل ذلك السيد الخليل الكاتب الصوفي وهذا اكثر ما باغنا في اليوم والليال
واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثيرتهم منهم عثمان بن عفان وسعيد
ابن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر
لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كل فهم ما يقرأ وكذلك من كان
مشغولا بنشر العلم ارفصل الحكومات او غير ذلك فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه
الخلل بما هو مرصده وان لم يكن من المذكورين فليست اكثر مما يمكنه من غير
خروج الى المال والهدر في القراءة أي السرعة فيها ومن الآداب ان لا يقرأ
القرآن في أقل من ثلاث لماروى بالاسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فاما وقت ابتداء

الختم فهو والى سيرة القاري فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان
 رضي الله عنه يتدئ ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الغزالي رحمة الله عليه
 في الارزاء الا فضل ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين
 في ركعتي الفجر او بعدها ويجعل ختمه الليل في ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدها
 ليستقبل اول النهار واخره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق
 ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق اول النهار صلت
 عليه الملائكة حتى يمسي وقال الغزالي رحمه الله ينبغي ان يقول ابتداء قراءته أعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من هزات الشياطين
 وأعوذ بك رب ان يحضرون وايقرا قل أعوذ برب الناس وسورة الحمد وليقل عند
 فراغه صدق الله العظيم وباع رسوله اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين
 وأستغفر الله الحى القيوم واعلم ان أفضل القراءة ما كان في الصلاة وأما القراءة
 في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه أفضل من النصف الاول
 والقراءة بين المغرب والعشاء مجابة وأما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح
 ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة وأما
 ما حكاه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن مشايخه انهم كرهوا القراءة
 بعد العصر وقالوا انهار واية اليهود فغيره قبول اذ لا أصل له وذكر البيهقي ايضا ان
 القراءة في الحمام مكروهة عن غير واحد من الساف قال والمروى عن عطاء انه كان
 لا يرى بقراءة القرآن في الحمام باسا وقد نص العـ مراني في كتابه البيان على ان قراءة
 القرآن لا تكراه في الحمام وحكى عدم الكراهة عن محمد بن الحسن رحمه الله وكذلك
 ذكر الحلبي انه تسكره القراءة في المساجد والاسواق ليعطى فيكون آكلا بالقرآن
 وقد جاء في الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان أحاديث صحيحة فيها
 ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد
 تغلثا من الابل في عقلها يقال عقلت البعير بعقله عقلوه وان تشي قطبكم مع ذراعه
 فتشدهـ ما جمع الى وسط الذراع وذلك الجبل هو العقل والجمع عقل وروينا في
 كتاب ابي داود والترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عرضت على آجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت

على ذنوب أمي فلم أرتبنا أعظم من سورة من القرآن أو آية أو تبار جمل ثم نسبها
 وفي سنن أبي داود عن سعد بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ القرآن ثم نسب به آتى الله يوم القيامة أجراً والاجم المقتطوع اليد ومعناه
 في الحديث لقي الله تعالى خال من الخير صغرهما من الثواب وقبل أجزم الحجة لاسان
 معه يتكلم ولا حجة في يده وقبل معناه لقيه منقطع السبب والنسيان يكون بمعنى الذهول
 وبمعنى الترك وهو هنا بمعنى الترك أي ترك العمل به وقراءته ويكره ان يقول نسب
 آية كذابل يقول أنسبها أو اسقطها أو ينافي صحیح البخاري ومسلم لا يقول أحدكم
 نسب آية كذا وكذابل هو ناسي وروينافي صحیحهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكر في آية كنت أنسبها
 وقراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة من حفظه هذا هو المشهور عن السلف
 وهذا ليس على إطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير
 وجمع القلب والبصرو أكثر ما يصلح له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل وان
 استوى باقر المصحف أفضل هذا هو المشهور عن السلف بل من الآداب ان لا يهمل مصففاً
 كان عنده ولا يأتى عليه يوم لا ينظر فيه ولا يقرأ منه فان كان يحفظ القرآن قرأه من
 المصحف وقتاً غير ناظر فيه وقتاً ولا يقرأه الا روى البيهقي بأسناده من طريقين الى
 عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرأ القرآن في المصحف كانت له ألواح حسنة ومن قرأ في غير المصحف فاطنه قال ألب حسنة
 وذكر الغزالي في الاحياء تعاميل ذلك فقال لا يزد عمل البصر وتأمل المصحف وحمله
 يزيد الاخر سبب ذلك وقد قيل الختم في المصحف بسبع والثمان في المصحف أيضا عبادة
 وخرق عثمان مصفحين لكثرة قراءته فيها وكان كثير من الصحابة رضوان الله عليهم
 يقرؤن في المصحف ويكرهون أن يخرجوا ولم ينظر وافي المصحف ودخل بعض فقهاء
 مصر على الشافعي رضي الله عنه في المسجد وبين يديه المصحف فقال شغلكم الفقه من
 القرآن والله اني أصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما أطبقه حتى الصبح واذا نام عن
 حربه ووظيفة المعتادة فليأخذه وروينافي صحیح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل أو عن شيء منه فقرأ
 ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل ويسن تحسين الصوت
 بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج عن حد القراءة بالمطية فان أفرط حتى زاد حراً وأخذني

حرفاً أو حرفاً ساكناً وحرام وأما القراءة بالانعام المستفادة من الموسى بقي فان أفرط
 فحرام والافكره ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط سورة ان يبتدئ من أول
 الكلام المرتبط به منه ببعض وكذلك اذا وقف يقف عند المرتبط وعند انتهاء الكلام
 ولا يبتدئ في الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب والأعشار فان كتبها من غير ان يفتي في وسط
 الكلام المتعاقب بعضه ببعض ولا تغترأجها الانسان بكثرة القاعلين لهذا الذي نهى عنه
 من لا يراعى هذه الآداب وامثال ما قال السيد الجليل أبو علي فضيل بن عياض رحمه الله
 لا تستوحش طرق الهدى لقله أهلها السالكين ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى
 قال العلماء عرجهم الله فراءة سورة واحدة بكاملها أفضل من قراءة قدرها من سورة
 طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض الاحيان ويجوز ان يقول
 سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي
 ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها
 كذا وكذا ومعنى السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء
 وكذلك البواقي والصواب الاقول وكذلك لا يكره ان يقال هذه فراءة أبي عمر وهذه
 فراءة حمص وغيره هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم للقارئ وحده يستحب ان
 يكون في صلاة وامان ختم في غير صلاة كالجماعة الذين يجتمعون من جهة من فيستحب ان
 يكون ختمهم في أول الليل وأول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف
 يوم منى الشرع عن صيامه وقد صح عن كثير من التابعين رحمه الله انهم كانوا يصبحون
 صياماً اليوم الذي يجتمعون فيه ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراءة وكان أنس
 رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا والدعاء يستجاب عند الختم والرحمة تنزل
 عند الختم وروى البيهقي باسناده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند كل ختم دعوة مستجابة وروى من طريق أخرى قال صلى الله عليه وسلم
 عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة ويستحب التكبير قبل دعاء الختم وهو
 ان يبتدئ من آخر الليل أو من آخر الضحى فيكبر عند آخر كل سورة فاذا فرغ من الختم
 فالمستحب ان يشرع في أخرى متصلة لا بالختم فقرأ استحبه السلف لما جاء في الحديث عن
 أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الخل والرحلة قيل
 وماهما قال افتتاح القرآن وختمه ويستحب الدعاء عقب الختم استحبه ايما كما لما جاء
 عن جدي الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا من على دعائه أربعة آلاف ملك

وينبغي ان يبلغ في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والحكامات الجامعة وان يكون معظم
 ذلك او ذلك كله في أمور الآخرة وأموار المسلمين وصلاح ساطانهم وسائر ولاية أمورهم
 في توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والنقوى وقيامهم بالحق
 عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين وبما كان بقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي اماما ونورا وهدى ووجهة
 اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آتاء الليل وأطراف النهار
 واجعله حجة لي يا رب العالمين وأخبرني والذي أمتعني الله ببقائه قال انبأنا شيخنا شمس
 الدين أبو عبد الله الصفوري قال انبأنا شيخنا الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
 مروان البعلبكي قال انبأنا السخاوي قال كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله يدعو
 عند ختم القرآن بهذا الدعاء اللهم انا عبدك وابناء عبدك وابناء امانك باض فبنا
 حكمك عدل فينا فضاؤلك نسالك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحد من
 خلقك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
 العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء آخراتنا وهمومنا وسائقنا وفاننا إليك وإلى
 جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين أهدت عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين وقيل يروي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لتفريج الهم قال السخاوي وأنا أزيد عليه اللهم اجعله لنا شاه وهدى واماما
 ووجه وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك ولا تجعل لنا ذنبا الا غفرته ولا هم الا
 فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عدو الا كفيته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته
 ولا فاسدا الا أصلحته ولا ميتا الا رجته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة
 من حوائج الدنيا والاخرة الا تحركها لنا فها رضاء لنا فيها صلاح الاعتناء على قضائهم افي
 بسمك وعافية برحمتك يا أرحم الراحمين قال والذي رضى الله عنه وأنا أزيد عليه
 اللهم انصر جيوش المسلمين نصر عزيزا وافتح لهم فتحا ميبينا اللهم انظرنا بما علمتنا
 وعلمنا ما ينفعا اللهم افتح لنا بخبر واجعل عواقب أمورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك من
 فواحش الشر وخوائمه وأوله وآخره وباطنه وظاهره اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا
 أحدا سواك واجعلنا أغني خلقك بك وأفقر عبائك إليك وهب لنا غني لا يطغينا ورحمة
 لا تلهينا وأغننا عن أغنيته عنا واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا في موقف القيامة من الذين

لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين * (فائدة) * السلام على
المستفل بقراءة القرآن أولى أم تركه قال الامام أبو الحسن الواحدى الاولى ترك
السلام عليه لاشغاله بالتلاوة فان سلم عليه كفاءه بالاشارة وان رد باللفظ استأنف
الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة هذا آخر ما قصدته من هذا الشرح وقد من الله الكريم
فيه بما هو له أهل من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع علوم القرآن
وهـ ما تمها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنه أن هـ داني لذلك
ووفقني لجمعه وأتراج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح أنتفع به أتقربى الى الله
الكريم وانتفاعهـ لم راغب في الطير ببعض ما فيه واستودع الله تعالى منى ومن
والله وسائر المسلمين أدياننا وأماناتنا وخواص أعمالنا وجميع ما أنعم به علينا واسأله
سالك سبيل الرشاد والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد وأنضرع اليه سبحانه
أن يرزقنا التوفيق فى الأقوال والأفعال للصواب انه الكريم الوهاب وما توفيقى
الابالله عابه توكلات واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
الاعلى العظيم الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين
كلما ذكره اذا كرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين وآل
كل وسائر الصالحين وبالله التوفيق * (قال المصنف) * وفرغت من تأليفه يوم الخميس
من غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وثمانمئة بمكة لارنده من أعمال قرمان من
البلاد الرومية جاها الله تعالى رحسها وعمرها ببقاء ملكها أعز الله أنصاره وضاعف
اقتداره وثبت أركانه ونصر جيوشه واهوانه وفهر اضداده وكبت أعداءه وحساده
وكتب له السعادة الابدية والهمه العدل والانصاف فى الرعية بمنه وكرمه انه هو
الغفور الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* (أما بعد) * حمد من أنزل القرآن فيه شهلاء للناس والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خير من أزال عن القلوب غياهب الالتباس وآله وأصحابه ومحبيه وأحزابه فقد تم
طبع الحواشى المفهمه فى شرح المقدمة الجزرية لابن المصنف الامام الجزرى فى التجويد
وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحببه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من
الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفوره القدير أحمد البسابى الحلبي ذى العجز
والتقصير فى شهر رمضان سنة ١٣٠٩ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم
التحبه آمين